كفاءة خدمات التعليم الثانوي في مدينة الشنافية

الباحثة: عدوية عبد الحسن اغظيه ا. م. د. خلود علي حسين العبيدي
dwyhbdlhsn@gmail.com kheloud.hussien@qu.edu.iq
جامعة القادسية / كلية الآداب

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٣/٢٩
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٤/١٠

الخلاصة :

يهدف البحث الى دراسة كفاءة خدمات التعليم الثانوي في مدينة الشنافية من خلال دراسة واقع الخدمات التعليمية الثانوية ومقارنته مع المعايير التخطيطية المحلية، وقد تضمنت الدراسة مبحثين الأول التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم الثانوي في المدينة ، والمبحث الثاني كفاءة خدمات التعليم الثانوي فيها وفق المعايير المحلية ، وقد اتضح من خلال دراسة المؤشرات التربوية للتعليم المتوسط وجود مؤشرات هي اقل من المعيار المحلي، ومنها مؤشر (طالب/مدرسة) والبالغ (٤١٩) ومؤشر (طالب/مدرس) (١٩) في حين سجل مؤشر (طالب/ شعبة) (٣٧) وهو اعلى من المعيار المحلي فضلاً عن ان مؤشر المساحة لكل طالب لم يحقق الكفاءة ، اما التعليم الاعدادي والثانوي فكان مؤشر (طالب/ شعبة) اعلى بكثير من المعيار المحلي إذ سجل (٤٣طالب/شعبة) في حين كانت المؤشرات الباقية مطابقة للمعيار المحلي، ومؤشر مدة استعمال المدارس الثانوية الذي اظهر وجود (٦ مدارس) هي ضيف للمدارس الأصلية والبالغ عددها (٢ مدرسة) وبعض المدارس لمراحل دراسية اخرى والدوام فيها مزدوج. واظهرت الدراسة بأن طول المسافة المقطوعة للوصول الى المدارس الثانوية مشياً على الاقدام سجلت أعلى نسبة بلغت (٤٠%) من مجموع التلاميذ المبحوثين كما ان أطول مدة زمنية للوصول الى المدارس الثانوية سجلت في مدينة الشنافية (٥٥%) من مجموع التلاميذ المبحوثين.

الكلمات المفتاحية : كفاءة ، التعليم ، الثانوي ..... في الشنافية.

Efficiency of secondary education services in the city of Al-Shanafiya

Researcher: Adwiya Abdul Hassan Aghaieh,
Assist Prof Dr.Kholoud Ali Hussein Al-Abidi

Al-Qadisiyah University / College of Arts / Department of Geography

dwyhbdlhsn@gmail.com kheloud.hussien@qu.edu.iq

Date received: 1/2/2024
Acceptance date: 11/3/2024

Abstract:

The research aims to study the efficiency of secondary education services in the city of Al-Shanafiya By studying the reality of secondary educational services and comparing it with local planning standards, the study included two sections The first is the geographical distribution of secondary education institutions in the city, and the second is the efficiency of secondary education services in it according to local standards. It became clear through studying the educational indicators for intermediate education that there are indicators that are less than the local standard, including the (student/school) indicator, which is (419) and the (student/teacher) indicator (19), while the (student/class) indicator recorded (37), which is higher than the local standard. In addition, the area index per student did not achieve efficiency, while the preparatory and secondary education index (student/class) was much higher than the local standard, as it recorded (43 students/class), while the remaining indicators were identical to the local standard. The indicator of the duration of use of secondary schools showed that there were (6 schools) that were guests to the original schools, which numbered (2 schools), and some schools for other study stages, and the attendance was double. The study showed that the longest distance traveled to reach secondary schools on foot was recorded at the highest rate, reaching (40%) of the total number of students surveyed. The longest time period to reach secondary schools was recorded in the city of Al-Shanafiya (55%) of the total number of students surveyed.

Keywords: efficiency, education, secondary ..... in Al-Shanafiya

المقدمة:

يعد التعليم عملية مهمة لتغير واقع الشعوب التي تريد ان تنهض بمجتمعاتها إذ ينبغي ان يعمل على تطور افرادها ذهنياً وفنياً واجتماعياً للوفاء بمطالب الحاضر وتطلعات المستقبل[١]، فهو يعد جزءاً من حق الفرد الطبيعي[٢]، وهو حقاً أساسياً من حقوق الانسان وعلى المستوى القومي واجباً من واجبات الدولة ووظيفة أساسية من وظائفها العامة. اذ يسهم التعليم في استئصال شاقة الفقر في البلد[٣]. وبهذا فان المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع[٤] ، وهي اهم أنواع تطوير الموارد البشرية[٥]. في حين ان الأمية هي الآفة الاجتماعية التي تمثل المركز الأول من ثالوث التخلف الى جانب الفقر والمرض[٦]، فالتعليم يعمل عبر منظومة ثلاثية الأبعاد سياسية وثقافية واقتصادية، فالمجتمعات توكل للمؤسسات التعليمية تنشئة الأجيال تنشئة سياسية تكفل توحد رؤاهم واتجاهاتهم السياسية في المستقبل. ومن الناحية الثقافية فقد اوكل المجتمع للمؤسسات التعليمية الحفاظ على ثرواته وقيمه، اما اقتصادياً فالتعليم يكفل إيجاد مخرجات قادرة على النهوض بالمجتمع والحفاظ على استمرارية ذلك النهوض والتقدم فالتعليم أساسا يهدف الى تحقيق اهداف المجتمع في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية[٧]. وهذا ما توفره الخدمات التعليمية الثانوية محور الدراسة.

مشكلة البحث : يحاول البحث الاجابة على التساؤلات الآتية: (ما هو واقع الخدمات التعليمية للمدارس الثانوية في مدينة الشنافية؟. وهل يوجد توازن بين حجم السكان وحجم الخدمات التعليمية المقدمة لهم بحسب المعايير التخطيطية المحلية المعتمدة في هذا المجال؟. وهل تتفق الكثافة الطلابية مع عدد الشعب حسب التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية في المدينة؟.)

فرضية البحث: انطلاقاً من التساؤلات السابقة فقد وضعت الفرضيات الآتية: (ان واقع الخدمات التعليمية في المدارس الثانوية لمدينة الشنافية يتصف بعدم التوازن على المستويين الكمي والنوعي. فضلاً عن تدني مستوى كفاءة خدمات التعليم الثانوي على مستوى الاحياء السكنية. إذ لا تتفق الكثافة الطلابية مع عدد الشعب الدراسية لكثافة اعداد الطلبة مع نقص في اعداد المدارس.

هدف البحث: يهدف البحث الى تحليل واقع التعليم الثانوي في مدينة الشنافية وتحديد مدى كفاءتها كماً ونوعاً بالاعتماد على المعايير التخطيطية وبالتالي تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه خدمات التعليم الثانوي فيها.

منهجية البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة الجغرافية وتحليلها ومعرفة اسبابها ، كما تمت الاستعانة بالأسلوب الكمي لتحليل كفاءة مؤسسات التعليم الثانوي عن طريق استعمال الطرائق الإحصائية والبيانية.

الإطار المكاني والزماني للبحث: تحدد منطقة الدراسة مكانياً بمدينة الشنافية إذ يتضح من الخريطة (١) ان المدينة هي جزء من ناحية الشنافية وتقع وسطها ويخترقها النهر مكوناً جزئيين هما السراي والخسف إذ تقع بين دائرتي عرض (٣١.٣٤ و٣١.٣٦) درجة شمالاً. وخطي طول (٤٤.٣٩ و٤٤.٣٧) درجة شرقاً. وتشغل مساحة كلية بلغت (٣٥١٧٧٧١ هكتار)، بلغ عدد سكانها حسب تقديرات سكان عام (٢٠٢٣) (٢٣٨٢٦ نسمة) كما ضمت (١٩ حياً

سكنياً) جدول (١) تتمثل بالأحياء (ابن خلدون وال مكوطر والانتفاضة الشعبانية وعبد الله المحض والموظفين والمدينة القديمة/السراي والعقيلة زينب وعيسى بن زيد والمنتظر والعسكري والمعلمين والشهداء الزهراء والمهاجرين والصادق والامير وشهداء الحشد الشعبي والسجناء السياسيين).اما الحدود الزمنية للبحث تمثلت بالعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

جدول (١) الاحياء السكنية في مدينتي الشنافية ومساحاتها وعدد سكانها لعام ٢٠٢٣

المدينة	ت	الاحياء السكنية	المساحة (هكتار)	عدد السكان (نسمة)	ت	الاحياء السكنية	المساحة (هكتار)	عدد السكان (نسمة)
الشنافية	١	المدينة القديمة (الخسف)	٦٦.٦٨٢٥	٢٤٨٢	١١	حي العسكري	١٠.٠١٥٣	١٤٩٧
	٢	حي ابن خلدون	٩.٠١٨٧	٥٠٧	١٢	حي المعلمين	٥.٥٩١٨	٦٣٣
	٣	حي ال مكوطر	٤.٤٤٢٨	٥٢١	١٣	حي الشهداء	٧.٤٤٦٦	٤٨٧
	٤	الانتفاضة الشعبانية	٨.٧٩٩٧	١٣٣٩	١٤	حي الزهراء	١٢.٥٢٤٥	٥٧١
	٥	عبد الله المحض	١٢.٤٣٢٣	١٣١٤	١٥	حي المهجرين	١٤.٣١٥٠	٤٠٥
	٦	حي الموظفين	٨٢.١٣٢٥	١١٠١	١٦	حي الصادق	١.٤٥٤٩	٤٠٦
	٧	المدينة القديمة (السراي)	٢٠.٧٦٠٦	٤٠٥٠	١٧	حي الامير	١١.٩٤٥٧	١١٦٣
	٨	العقيلة زينب	٢١.١٨٠٢	٢٣٦٤	١٨	شهداء الحشد الشعبي	٨.١٢٦٣	٣٦٤
	٩	عيسى بن زيد	٩.٩٧٦٨	٩٣٤	١٩	السجناء السياسيين	٥.٢٤٠٤	٥٧٠
	١٠	حي المنتظر	٣٩.٦٩٠٥	٣١١٨				
مجموع المدينة							٣٥١.٧٧٧١	٢٣٨٢٦

المصدر: المصدر: اعتمادا على: (١) جمهورية العراق، وزارة البلديات والاعمار مديرية بلدية الحمزة الشرقي، شعبة تنظيم المدن، المرئية الفضائية لمدينة الحمزة الشرقي. (٢) استخدام برنامج: (Arc GIS).

خريطة (١)

الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة الشنافية من قضاء الحمزة

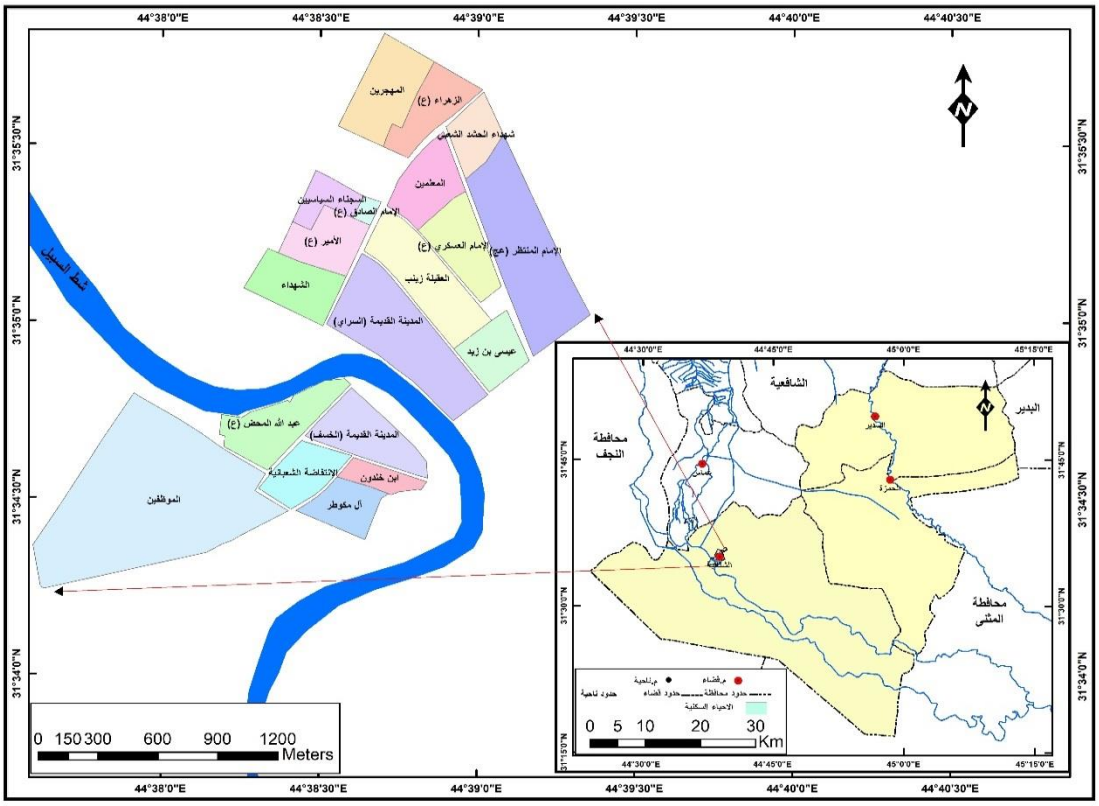

المصدر : (١)جمهورية العراق، وزارة البلديات والاعمار مديرية بلدية الحمزة الشرقي، شعبة تنظيم المدن، المرئية الفضائية لمدينة الحمزة الشرقي. (٢) استخدام برنامج: (Arc GIS).

هيكلية البحث: اشتمل البحث على مقدمة شاملة ومبحثين إذ تم دراسة التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم الثانوي في مدينة الشنافية ، والمبحث الثاني كفاءة خدمات التعليم الثانوي في مدينة الشنافية وفق المعايير المحلية ، وانتهت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الاول : التوزيع المكاني لخدمات التعليم الثانوي في مدينة الشنافية

ان جوهر العمل الجغرافي هو توزيع الظواهر الجغرافية لأنه وسيلة من وسائل المقارنة الاقليمية بين التوزيعات المختلفة لفهم سلوك الظاهرة جغرافية فالتوزيع يعني الترتيب او التنظيم المكاني الناتج عن توزيع الظواهر في المكان وفقاً لنمط خاص، ويمثل الصورة الحالية لواقع المكان كما يعد المحصلة النهائية لمجموعة علاقات مكانية يترتب عليها مواقع الظواهر وطبيعة التوزيع المكاني لها[٨]. وان عملية التوزيع المكاني للخدمات التعليمية من الجوانب المهمة التي تبين مدى كفاءة تلك الخدمات ، فاذا ما توزعت بشكل منتظم وعادل يخدم كل سكان المدينة، فهذا يعني انها حققت العدالة في التوزيع ولا توجد مشاكل في الحصول عليها، اما اذا كان توزيعها غير منتظم فتنعم مناطق بتلك الخدمة ويحرم ابناء مناطق اخرى منها او يكون الحصول عليها بصعوبة[٩]. لذا تهتم الدراسات المكانية بدراسة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية من خلال بعدين الاول: يرتبط بالإمكانات

المادية المتعلقة بالمؤسسات التعليمية. والثاني: يرتبط بالإمكانات البشرية المتعلقة بقوة العمل في المجال التعليمي والتربوي[١٠]، إذ يسعى هذا المبحث الى تحليل واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الشنافية.

١. التوزيع المكاني لمتغيرات التعليم الثانوي:

تضم مرحلة التعليم الثانوي مرحلتين دراسيتين هما مرحلة التعليم المتوسط ومرحلة التعليم الاعدادي وكذلك المدارس الثانوية التي تضم كلا المرحلتين السابقتين معاً. فمدارس المرحلة المتوسطة تخدم عدداً من المدارس الابتدائية فيما تخدم المدارس الاعدادية والثانوية عدداً من المدارس المتوسطة ومن ناحية اخرى يتميز طلبة التعليم الثانوي بشكل عام باتساع دائرة حركتهم مقارنة بتلاميذ المرحلة الابتدائية بسبب الفارق العمري وعلى هذا الاساس يكون اقليم الخدمات التعليمية للمدارس الثانوية اكثر اتساعاً من اقليم خدمات المدارس الابتدائية ويتم توقيعها لتخدم عدة احياء سكنية[١١]. وتعد مرحلة التعليم الثانوي من المراحل التي تهتم بتنمية الشباب ويقع على عاتقها مسؤولية اعداد الطلبة وتكوين شخصيتهم العلمية قبل ان يدخلوا في مرحلة التعليم الجامعي على وفق التخصصات في حقول علمية محددة[١٢]. ويأخذ التوزيع الجغرافي لهذه المدارس انماطاً تتسع بحسب حجم المدرسة لذلك سوف تعالج متغيرات التعليم الثانوي على انفراد وعلى مستوى الحي السكني على النحو الاتي:

أ. التوزيع المكاني لمتغيرات المدارس المتوسطة

تعد المرحلة المتوسطة احد مراحل التعليم الثانوي وهي تأتي ما بعد المرحلة الابتدائية ضمن السلم التعليمي في العراق وهي تهدف الى تمكين الناشئين من مواصلة تطوير شخصياتهم في جوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية[١٣]. ويختلف توزيع المدارس الابتدائية عن توزيع المدارس المتوسطة والثانوية بسعة محيطها اي امكانية الطالب على قطع مسافات اكثر بالمقارنة مع تلميذ المدرسة الابتدائية لذا فمن البديهي عدم وضع مدرسة متوسطة او ثانوية في كل حي سكني ومن هنا كان التوزيع للمدارس المتوسطة يأخذ بنظر الاعتبار كثافة السكان ولاسيما الفئة السكانية بعمر (١٢-١٤) عام الذين يلتحقون بالمدارس المتوسطة. فمن خلال جدول (٢) والخريطة (٢) يتضح ان مجموع المدارس المتوسطة في المدينة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بلغ (٥ مدارس متوسطة) وشغلت النسبة الاكبر(٦٣%) من مجموع المدارس المتوسطة في منطقة الدراسة ، وقد حازت المدارس المتوسطة على نسبة (٢٦%) من مجموع المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة. وتوزعت تلك المدارس المتوسطة بشكل غير عادل على (٤ احياء سكنية) في منطقة الدراسة من (١٩ حياً سكنياً)، أي ان هناك (١٥ حياً سكنياً) لا توجد فيها مدارس تمثل صحراوات تعليمية.

توزيع المدارس: تباين توزيع المدارس المتوسطة في مدينة الشنافية على الاحياء السكنية اذ جاء حي الموظفين بالمرتبة الاولى بعدد (٢ مدارس متوسطة) وبنسبة (٤٠%) في حين جاء بالمرتبة الثانية كل من الاحياء (حي المدينة القديمة السراي والحي العسكري وحي الامير) لوجود مدرسة واحدة في كل حي منها فسجل (٢٠%) لكل حي من تلك الاحياء. إذ تبين من خلال التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة على احياء المدينة انه تأثر بعوامل

متعددة منها مجموع السكان والموقع الجغرافي ومساحة الحي السكني وتأريخه العمراني ولعدم وجود فواصل واضحة محددة بين احياء المدينة مما سهل عملية انتقال الطلبة بين الاحياء.

توزيع الطلبة: بلغ مجموع الطلبة الملتحقين للمدارس المتوسطة في منطقة الدراسة وللعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) (٢٠٩٥ طالباً وطالبة) إذ تستقبل الطلبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٢-١٤) عام ويتضح من الجدول (٢) ان عدد الذكور فيها بلغ (١١٢٥ طالباً) والاثاث بلغ عددهن (٩٧٠ طالبةً). وعند مقارنة عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس المتوسطة في منطقة الدراسة مع عدد الشباب من السكان ضمن الفئة العمرية (١٢-١٤) عام والبالغ عددهم (٤٢٩٨ نسمة) اذ نجد ان عدد الملتحقين في المدارس المتوسطة غير متقارب مع عدد غير الملتحقين وهذا يدل على ان الكثير من السكان في هذه الفئة العمرية غير ملتحقين في المدارس الحكومية فالبعض منهم ملتحق بالمدارس الاهلية والبعض الاخر لم يلتحق بالدراسة نهائي لأسباب قد تكون اقتصادية او اجتماعية او صحية.

جدول (٢) التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة ومتغيراتها التربوية في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بحسب الاحياء السكنية

الحي السكني	عدد المدارس المتوسطة	%	عدد الطلبة			%	عدد المدرسين			%	عدد الشعب	%	عدد الابنية	%
			ذكور	اناث	مجموع		ذكور	اناث	مجموع					
م. القديمة الخسف	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ابن خلدون	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ال مكوطر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الانتفاضة الشعباني ة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
عبد الله المحض	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الموظفين	٢	٤٠	٣٨٥	٣٠٠	٦٨٥	٣٣	١١	٢١	٣٢	٢٩	١٩	٣٤	–	–

م. القديمة السراي	١	٢٠	–	٦٧٠	٦٧٠	٣٢	–	٣٥	٣٥	٣٢	١٥	٢٧	–	–	–
العقيلة زينب	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
عيسى بن زيد	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المنتظر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
العسكري	١	٢٠	٤٢٠	–	٤٢٠	٢٠	١١	٦	١٧	١٥	١٢	٢١	١	١٠٠	
المعلمين	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الشهداء	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزهراء	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المهجرين	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الصادق	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الامير	١	٢٠	٣٢٠	–	٣٢٠	١٥	١٦	١٠	٢٦	٢٤	١٠	١٨	–	–	–
شهداء الحشد	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
السجناء السياسيين	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المدينة	٥	١٠٠	١١٢٥	٩٧٠	٢٠٩٥	١٠٠	٣٨	٧٢	١١٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	١	١٠٠	
النسبة من مجموع المؤسسات التعليمية	٢٦% من مجموع المؤسسات التعليمية في مدينة الشنافية														

المصدر: بالاعتماد على:

– المديرية العامة لتربية قضاء الحمزة ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠٢٤

- المديرية العامة للإحصاء في محافظة القادسية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٤.

- الدراسة الميدانية.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بحسب الاحياء السكنية

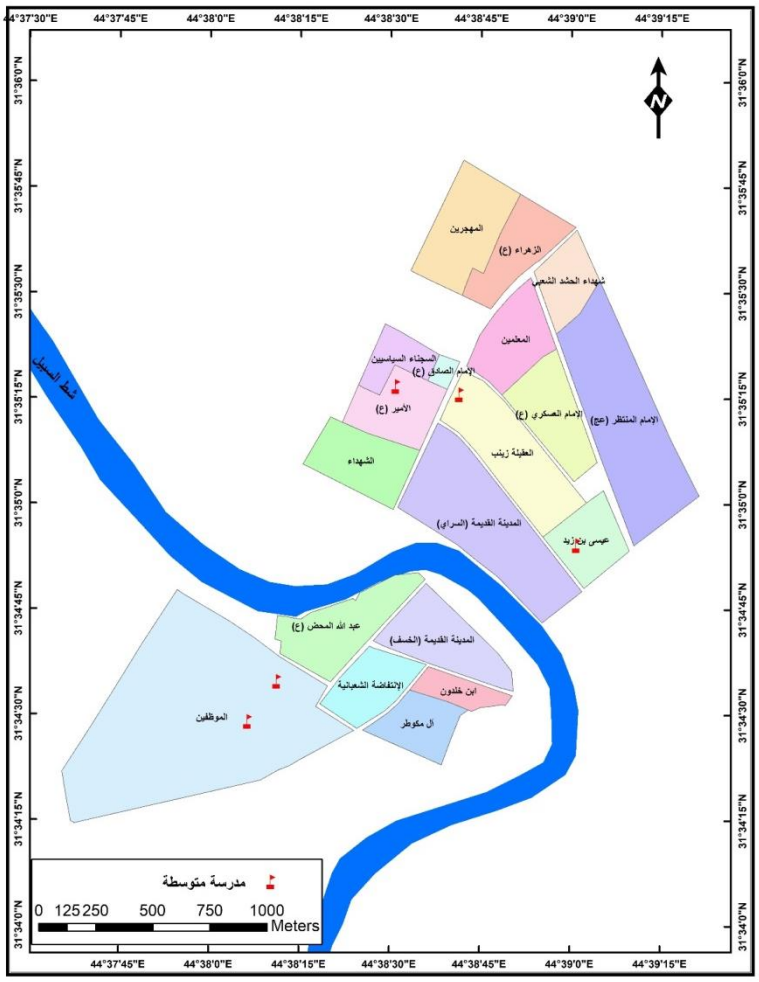

المصدر: بيانات جدول (٢).

اما على مستوى الاحياء السكنية فقد توزع عدد التلاميذ بأعلى نسبة في المدينة بحي الموظفين إذ ضم مدرستين فقط بلغ عدد الطلاب فيها (٦٨٥ طالباً وطالبة) وبنسبة (٣٣%) وكان عدد الذكور هو الاكثر والبالغ (٣٨٥ طالب) كون المدرسة المتوسطة الأولى للبنين بينما الاناث بلغ عددهن (٣٠٠ طالبة) كون المدرسة المتوسطة الثانية للبنات ، اما في المرتبة الثانية فجاء حي المدينة القديمة السراي وبنسبة متقاربة للمرتبة السابقة بلغت (٣٢%) وفي هذا الحي وجدت مدرسة متوسطة واحدة فقط للبنات بلغ عدد الطالبات الملتحقات فيها (٦٧٠ طالبةً). اما المرتبة الثالثة فجاء فيها الحي العسكري بنسبة بلغت (٢٠%) من مجموع الطلبة في

منطقة الدراسة كون عدد الطلاب فيها بلغ (٤٢٠ طالباً) لوجود مدرسة متوسطة واحدة للبنين، اما المرتبة الرابعة والاخيرة فشملت حي الامير الذي سجل نسبة مقدارها (١٥%) لقلة اعداد الطلبة في المدرسة المتوسطة الوحيدة فيه للبنين والبالغ عددهم (٣٢٠ طالباً).

توزيع الكادر التدريسي: بلغ مجموع مدرسي المدارس المتوسطة في منطقة الدراسة (١١٠ مدرساً ومدرسة) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) جدول (٢) ويلحظ من الجدول ايضاً ان التوزيع متباين بين الاحياء السكنية في المدينة، وكمقارنة بين عدد المدرسين نلحظ ان اعداد المدرسات اكثر من المدرسين بالمجمل فقد بلغ عددهن (٧٢ مدرسة) بينما عدد المدرسين وصل الى (٣٨ مدرساً)، ويتضح من ذلك انه على الرغم من ان عدد المدارس المتوسطة قليلة الا ان عدد الكادر التدريسي فيها كبير.

اما على مستوى الاحياء السكنية التي تحتوي المدارس المتوسطة فقد جاء حي المدينة القديمة السراي بالمرتبة الاولى في عدد الكادر التدريسي البالغ (٣٥ مدرساً ومدرسة) وبنسبة (٣٢%) من مجموع المدرسين في منطقة الدراسة، إذ كان عدد المدرسات (٣٥ مدرسة) لان المدرسة المتوسطة الوحيدة المتواجدة هي للبنات. اما المرتبة الثانية فجاء فيها حي الموظفين وبنسبة بلغت (٢٩%) من مجموع المدرسين في منطقة الدراسة بعدد بلغ (٣٢ مدرساً ومدرسة) كان عدد المدرسات اكثر والبالغ (٢١ مدرسة) بينما عدد لمدرسين (١١ مدرساً)، اما في المرتبة الثالثة فجاء حي الأمير بنسبة (٢٤%) من مجموع المدرسين في منطقة الدراسة بعدد بلغ (٢٦ مدرساً ومدرسة) وكان اعدادهم غير متوازنة داخل المدرسة الوحيدة في هذا الحي فسجل الذكور العدد الاكثر (١٦ مدرساً) بينما كان نصيب الاناث (١٠ مدرسات). اما في المرتبة الرابعة والاخيرة فجاء الحي العسكري بنسبة (١٥%) من مجموع المدرسين في منطقة الدراسة كونه يحتوي مدرسة واحدة تضم (١٧ مدرساً ومدرسة) توزعت بين (١١ مدرساً) و(٦ مدرسات) وهنا نلحظ عدم وجود العدالة في التوزيع لكوادر التعليم بين المدارس المتوسطة.

توزيع الشعب: بلغ مجموع الشعب في المدارس المتوسطة لمدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) (٥٦ شعبة) فنلحظ من الجدول (٢) ان اعلى نسبة للشعب الدراسية سجلت في حي الموظفين بنسبة (٣٤%) بعدد بلغ (١٩ شعبة) لذا فجاء بالمرتبة الأولى، في حين جاء حي المدينة القديمة السراي بالمرتبة الثانية اذ سجل نسبة (٢٧%) اذ بلغ عدد الشعب فيه (١٥ شعبة) وفي المرتبة الثالثة جاء الحي العسكري بنسبة بلغت (٢١%) وبعدد بلغ (١٢ شعبة)، اما اقل نسبة فبلغت (١٨%) في حي الامير فسجل بالمرتبة الرابعة وبعدد شعب بلغ (١٠ شعب دراسية).

توزيع المباني : بلغ مجموع المباني المدرسية الخاصة بالتعليم المتوسط في مدينة الشنافية (١ بناية) على الرغم من ان عدد المدارس المتوسطة بلغ عددها (٥ مدارس) وهنا نلحظ ظاهرة المدارس الضيف فمعظم تلك المدارس هي ضيف مع مدارس اخرى لا تملك بناية خاصة فيها وانما تعتمد الدوام المزدوج مع تلك المدارس. إذ نلحظ ان هناك اربعة مدارس متوسطة كانت ضيفاً على مدارس اخرى هي مدرسة الصالحات للبنات التي

حلت ضيفاً على اعدادية غزة للبنات في حي المدينة القديمة السراي، في حين حلت مدرسة البينة للبنات ضيفاً على مدرسة عقبة ابن نافع الابتدائية للبنات، اما المدرسة الثالثة فهي مدرسة الابرار للبنين التي حلت ضيفاً على مدرسة ابن قتيبة الابتدائية للبنين والمدرستين تقعان في حي الموظفين، والمدرسة الرابعة هي متوسطة اقرأ للبنين التي حلت ضيفاً على اعدادية النضال للبنين في حي الامير. لذا يتبين ان معظم المدارس المتوسطة لا تملك بناية خاصة بها ما عدا مدرسة النعمان المتوسطة للبنين هي مدرسة اصيل في بنايتها. لذا يلحظ من جدول (٢) ان توزيع البنايات المدرسية بحسب الاحياء السكنية لم يتحقق لعدم وجود بنايات خاصة بالمدارس المتوسطة وهذا يسبب عدم العدالة بالتوزيع فضلاً عن عدم الكفاية في توفير الخدمات التعليمية الخاصة بالمرحلة المتوسطة.

ب. التوزيع المكاني لمتغيرات المدارس الاعدادية:

تأتي مرحلة التعليم الاعدادي مكملة لمرحلة التعليم المتوسط ضمن السلم التعليمي في العراق وتأتي بعدها مباشرة وهي مرحلة مهمة من مراحل التعليم للشباب اذ انها المسؤولة عن اعداد الطلبة للتعليم الجامعي ومنحهم معظم ما يحتاجون اليه من معلومات قبل ان ينخرطوا في التعليم الجامعي وفق التخصصات في حقول علمية محددة[١٤]، اذن فالمرحلة أساسية في توجيه الشباب وصقل شخصياتهم بما يخدم مصالحهم ومصالح المجتمع.

يتضح من الجدول (٣) ان مجموع المدارس الاعدادية في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بلغ (٢ مدارس) احدها للبنين والاخرى للبنات ، وقد حازت على نسبة (١١%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة. ويتضح من جدول (٣) ان تلك المدارس توزعت على حيين فقط من (١٩ حياً سكنياً)، أي ان هناك (١٧ حياً سكنياً) لا توجد فيها مدارس اعدادية تمثل صحراوات تعليمية.

توزيع المدارس: تركزت المدارس الاعدادية في (٢ حي سكني) هما: (حي المدينة القديمة السراي وحي الامير) وبلغ عدد المدارس فيها (٢ مدارس) لكل حي مدرسة واحدة، وبنسبة (٥٠%) لكل حي. كما يتضح من الجدول (٢) والخريطة (٣) .

توزيع الطلبة: بلغ مجموع الطلبة الملتحقين للمدارس الاعدادية في المدينة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) (١٢٠٠ طالباً وطالبة) إذ تستقبل الطلبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٥-١٧) عام ويتضح من الجدول (٤٠) ان عدد الذكور فيها بلغ (٥٥٠ طالباً) والاناث بلغ عددهن (٦٥٠ طالبةً). وعند مقارنة عدد الشباب الملتحقين بالمدارس الاعدادية في منطقة الدراسة مع عدد الشباب من السكان ضمن الفئة العمرية (١٥-١٦) عام والبالغ عددهم (٢٣١٩ نسمة) نجد ان عدد السكان ضمن هذه الفئة غير متقارب للملتحقين بالدراسة وهذا يدل على ان الكثير من السكان في هذه الفئة العمرية غير ملتحقين في المدارس الحكومية فالبعض منهم ملتحق بالمدارس الاهلية والبعض الاخر لم يلتحق بالدراسة نهائي لأسباب قد تكون اقتصادية او اجتماعية. تضطرهم الى الدراسة ضمن نظام الخارجي الذي يضمن لهم الامتحان الوزاري الذي ينقلهم الى المرحلة

الجامعية. اما على مستوى الاحياء السكنية فقد توزع الطلاب بنسب متفاوتة قليلاً فكانت أعلى نسبة في حي المدينة القديمة السراي إذ سجل نسبة (٥٤%) من مجموع الطلاب في منطقة الدراسة وقد ضم مدرسة اعدادية واحدة بلغ عدد الطلاب فيها (٦٥٠ طالبة) حيث كانت المدرسة للبنات. اما المرتبة الثانية فجاءت من نصيب حي الأمير وبنسبة بلغت (٤٦%) من مجموع الطلبة في منطقة الدراسة كون عدد الطلاب فيها بلغ (٥٥٠ طالباً) لوجود مدرسة واحدة للبنين.

توزيع الكادر التدريسي: بلغ مجموع مدرسي المدارس الاعدادية في منطقة الدراسة (٥٣ مدرساً ومدرسة) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) جدول (٣) ويلحظ من الجدول ان التوزيع متباين بين الاحياء السكنية في عدد المدرسين مع ان اعداد المدرسات اكثر من المدرسين بالمجمل فقد بلغ عدد المدرسات الاناث (٣٥ مدرسة) في حين بلغ عدد الذكور (١٨ مدرساً). اما على مستوى الاحياء السكنية التي تقع فيها المدارس الاعدادية فقد جاء حي المدينة القديمة السراي بالمرتبة الاولى وبنسبة بلغت (٦٢%) من مجموع المدرسين في منطقة الدراسة بعدد بلغ (٣٣ مدرسة) لأن هذا الحي تتوافر فيه اعدادية واحدة للبنات، اما في المرتبة الثانية فجاء حي الأمير بنسبة (٣٨%) من مجموع المدرسين في منطقة الدراسة بعدد بلغ (٢٠ مدرساً ومدرسة) وكان اعدادهم غير متوازنة داخل المدرسة الوحيدة في هذا الحي فسجل الذكور العدد الاكبر (١٨ مدرس) بينما كان نصيب الاناث (٢ مدرسات)، وهنا نلحظ عدم وجود العدالة في التوزيع لكوادر التعليم بين المدارس الثانوية.

جدول (٢) التوزيع المكاني للمدارس الاعدادية ومتغيراتها التربوية في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بحسب الاحياء السكنية

الحي السكني	عدد المدارس الاعدادية	%	عدد الطلبة			%	عدد المدرسين			%	عدد الشعب	%	عدد الابنية	%
			ذكور	اناث	مجموع		ذكور	اناث	مجموع					
م. القديمة الخسف	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ابن خلدون	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ال مكوطر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الانتفاضة الشعبانية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

عبد الله المحض	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الموظفين	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
م. القديمة السراي	١	٥٠	–	٦٥٠٠	٦٥٠	٥٤	–	٣٣	٣٣	٦٢	١٥	٥٦	١	٥٠	
العقيلة زينب	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
عيسى بن زيد	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المنتظر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
العسكري	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المعلمين	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الشهداء	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزهراء	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المهجرين	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الصادق	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الامير	١	٥٠	٥٥٠٠	–	٥٥٠	٤٦	١٨	٢	٢٠	٣٨	١٢	٤٤	١	٥٠	
شهداء الحشد	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
السجناء السياسيين	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المدينة	٢	١٠٠٠	٥٥٠٠	٦٥٠٠	١٢٠٠٠	١٠٠٠	١٨	٣٥	٥٣	١٠٠٠	٢٧	١٠٠٠	٢	١٠٠٠	
النسبة من مجموع المؤسسات التعليمية	١١% من مجموع المؤسسات التعليمية في مدينة الشنافية														

المصدر: بالاعتماد على:

- المديرية العامة لتربية قضاء الحمزة ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠٢٤

- المديرية العامة للإحصاء في محافظة القادسية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٤.

- الدراسة الميدانية.

توزيع الشعب: بلغ مجموع الشعب في المدارس الاعدادية لمدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) (٢٧ شعبة). توزعت على مستوى الاحياء السكنية بشكل غير عادل فنلحظ من الجدول (٣) ان اعلى نسبة للشعب الدراسية سجلت في حي المدينة القديمة السراي وبنسبة (٥٦%) بعدد بلغ (١٥ شعبة) لتحرز المرتبة الاولى، في حين جاء حي الامير بالمرتبة الثانية اذ سجل نسبة (٤٤%) بعدد شعب بلغ (١٢ شعبة)،

توزيع المباني : بلغ عدد البنايات للمدارس الاعدادية (بنايتان فقط) لكل مدرسة بناية خاصة بها تعد هي الاصل تتمثل بإعدادية غزة في حي السراي واعدادية النضال في حي الامير.

خريطة (٣) التوزيع الجغرافي للمدارس الاعدادية في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بحسب الاحياء السكنية

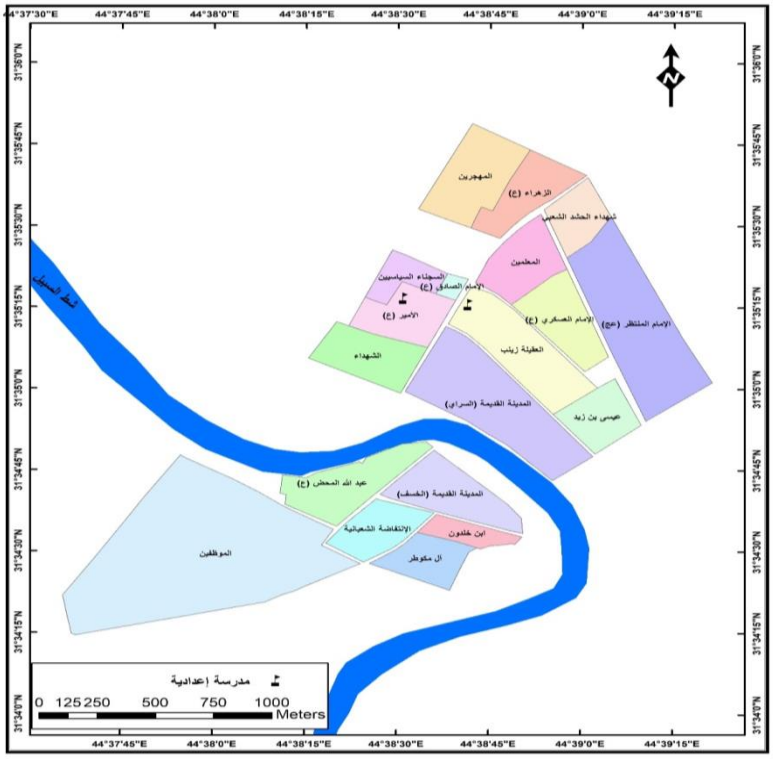

المصدر: بيانات جدول (٣).

ت. التوزيع المكاني لمتغيرات المدارس الثانوية

توزيع المدارس: بلغ عدد المدارس الثانوية في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) مدرسة واحدة وتسمى ثانوية الشنافية المسائية. ويتضح من الجدول (٤) والخريطة (٤) انها تتركز مكانياً في الحي العسكري. وقد حازت المدارس الاعدادية على نسبة (٥%) من مجموع المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة. وبذلك تضمنت خدمة التعليم الثانوي لحي سكني واحد في منطقة الدراسة من (١٩ حياً سكنياً)، أي ان هناك (١٨ حياً سكنياً) لا توجد فيها مدارس اعدادية او ثانوية تمثل صحراوات تعليمية. جدول (٤)

توزيع الطلبة: بلغ مجموع الطلبة الملتحقين للمدرسة الثانوية الوحيدة في مدينة الشنافية وللعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) (٣٥٠ طالباً) إذ تستقبل الطلبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٥-١٧) عام ويتضح من الجدول (٤) انها فقط للبنين لذا عدد الذكور فيها بلغ (٣٥٠ طالباً). وعند مقارنة عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس الثانوية في منطقة الدراسة مع عدد الشباب من السكان ضمن الفئة العمرية (١٥-١٧) عام والبالغ عددهم (٢٣٠٠ نسمة) في مدينة الشنافية نجد ان عدد السكان ضمن هذه الفئة غير متقارب للملتحقين بالدراسة وهذا يدل على ان الكثير من السكان في هذه الفئة العمرية غير ملتحقين في المدارس الحكومية فالبعض منهم ملتحق بالمدارس الاهلية والبعض الاخر لم يلتحق بالدراسة نهائي لأسباب قد تكون اقتصادية او اجتماعية منها العمل بالنسبة للذكور والزواج المبكر بالنسبة للإناث. اما على مستوى الاحياء السكنية فنلحظ من الجدول (٤) ان الحي العسكري من مدينة الشنافية هو فقط الذي حظي بوجود مدرسة ثانوية للبنين فقط ، وهذا يعد خلل كبير في التوزيع وعدم وجود عدالة في ايصال الخدمة التعليمية.

توزيع الكادر التدريسي: بلغ مجموع مدرسي المدرسة الثانوية في مدينة الشنافية (١٧ مدرساً ومدرسة) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) جدول (٤) ويلحظ من الجدول ذاته ان عدد المدرسين والمدرسات متقارب بفارق مدرس واحد عن المدرسات فقد بلغ عدد الذكور(٩ مدرسين) بينما عدد المدرسات بلغ (٨ مدرسة)، اما على مستوى الاحياء السكنية فلم نجد تباين لأنها مدرسة واحدة تقع في حي واحد وهنا نلحظ وجود العدالة في التوزيع لكوادر التعليم في المدرسة الثانوية.

جدول (٤) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية ومتغيراتها التربوية في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بحسب الاحياء السكنية

الحي السكني	عدد المدارس الثانوية	%	عدد الطلبة			%	عدد المدرسين			%	عدد الشعب	%	عدد الابنية	%
			ذكور	اناث	مجموع		ذكور	اناث	مجموع					
م. القديمة الخسف	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

ابن خلدون	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ال مكوطر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الانتفاضة الشعبانية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
عبد الله المحض	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الموظفين	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
م. القديمة السراي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
العقيلة زينب	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
عيسى بن زيد	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المنتظر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
العسكري	١	–	٣٥٠	–	١٠٠	٩	٨	١٧	١٠٠	٩	١٠٠	–	–	–
المعلمين	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الشهداء	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزهراء	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المهجرين	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الصادق	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الامير	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

شهداء الحشد	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
السجناء السياسيين	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المدينة	١	١٠٠	٣٥٠	–	٣٥٠	١٠٠	٩	٨	١٧	١٠٠	٩	١٠٠	–	–
النسبة من مجموع المؤسسات التعليمية	٥% من مجموع المؤسسات التعليمية في مدينة الشنافية													

المصدر: بالاعتماد على:

- المديرية العامة لتربية قضاء الحمزة ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠٢٤
- المديرية العامة للإحصاء في محافظة القادسية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٤.
- الدراسة الميدانية.

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بحسب الاحياء السكنية

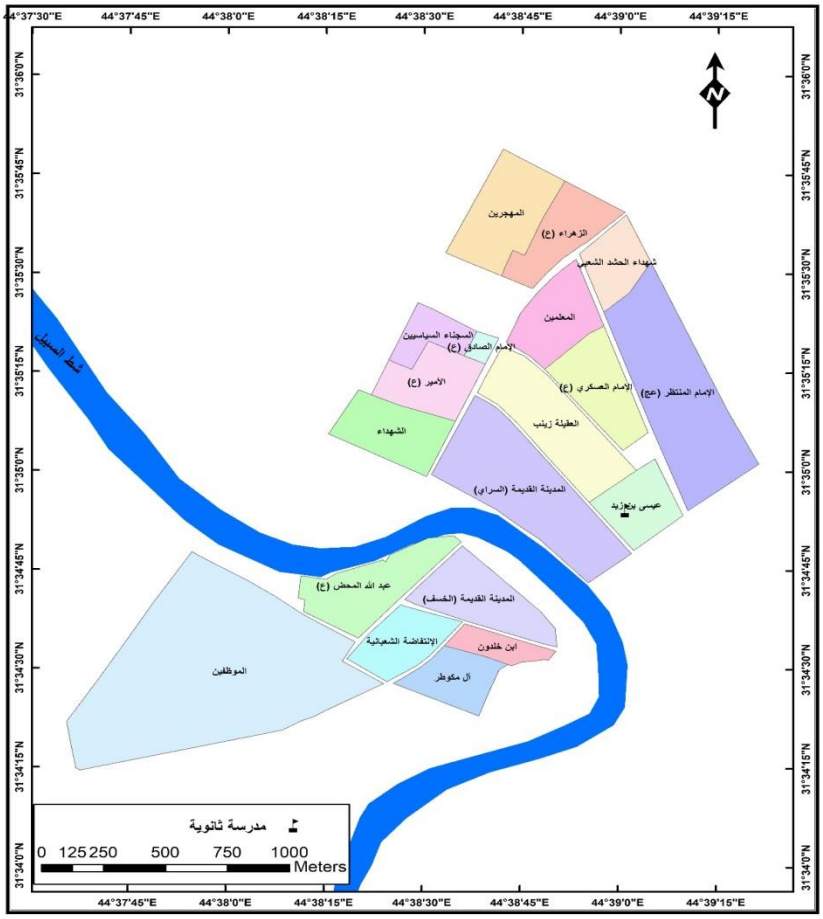

المصدر: بيانات جدول (٤).

توزيع الشعب: بلغ مجموع الشعب في المدارس الثانوية لمدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) (٩ شعب دراسية). احتوتها ثانوية الشنافية المسائية للبنين في الحي العسكري وبنسبة بلغت (١٠٠%). وهي لا تملك بناية خاصة بها في تحل ضيفاً على مدرسة متوسطة عيسى ابن زيد للبنين بدوام مسائي معظم ايام السنة الدراسية ، وهنا نلحظ العجز الكبير في اعداد المدارس الثانوية في المدينة.

المبحث الثاني : الكفاءة الوظيفية لخدمات التعليم الثانوي في مدينة الشنافية

مصطلح الكفاءة يستعمل في الدراسات التقويمية في نظم التعليم والصحة والنقل وسواها من النظم الخدمية، وتعني الكفاءة هي الاقتصاد في الجهود والتكاليف باستعمال اقصر الطرق وارخص الوسائل من اجل تحقيق الاهداف المطلوبة، والكفاءة هي الحصول على اكبر قدرة من المخرجات لمجموعة من المؤهلات او الحصول على مقدار محدد من المخرجات باستعمال اقل مقدار من المدخلات اي ان تحقيق اعلى مخرجات بالنسبة لتكلفة المدخلات تعني ان النظام ذو كفاءة عالية[١٥]. لذا يمكن تعريف الكفاءة للخدمات التعليمية بانها قدرة النظام التعليمي بجميع عناصره على اداء وظيفته بإيصال خدماته لجميع الفئات السكانية المستهدفة

بأقصر مسافة وصول وباقل وقت وباستعمال اقل مجهود واقل تكاليف مما يتيح تحقيق اكبر كم واجود نوع من مخرجاته التعليمية [١٦]. والكفاءة قد تكون كمية او نوعية او مكانية او وظيفية حيث يحدد كل منها كيفية قياس المعايير المعبرة عنها حيث تقتصر دراسة كفاءة الخدمات التعليمية في هذا المبحث على عدة معايير كمية (مؤشرات تربوية) وسكانية وعمرانية واجتماعية ومكانية لمرحلة التعليم الثانوية. إذ ان عملية تحليل كفاءة الخدمات التعليمية تتطلب استقراء جزيئات المؤشرات المحددة على وفق المعايير المحلية من منظار كفاءتها على اساس خصائصها الكمية والنوعية على مستوى المدينة وعلى مستوى الاحياء السكنية[١٧]. ولتحديد ومعرفة كفاءة خدمات التعليم الثانوي في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) سوف نتناول الموضوع على النحو الآتي:

١. المعايير الكمية لخدمات التعليم الثانوي:

وهي المعايير التي تقيس كفاءة الوظيفة التعليمية للمدينة عن طريق قياس كفاءة الخدمة التعليمية بعد ادخال مؤشرات تربوية والمتمثلة بـ (تلميذ/ مدرسة) او (تلميذ/ معلم) و(تلميذ/شعبة) فضلاً عن مساحة المدرسة الواحدة وعند تقويم كفاءة تلك الخدمات تتم مقارنتها بالقيمة التي يضعها المعيار المحلي او الدولي او العالمي لمعرفة مستواها على اساس درجة الاقتراب من المعيار او الابتعاد عنه[١٨]. وسوف نناقش هذه المعايير او المؤشرات التربوية للتعليم الثانوي: فان مخرجات التعليم الثانوي تمثل مدخلات للتعليم الجامعي والاخيرة بدورها تعد مخرجاتها لدخول سوق العمل والنهوض بالواقع التنموي[١٩]، ويمكن التحقق من كفاءة المتغيرات التي يستند عليها نظام التعليم الثانوي من خلال دراستها حسب مراحلها ابتداءً من المرحلة المتوسطة ثم الاعدادية والثانوية وكما نعرف فان هذه المدارس تخدم السكان الذين تكون اعمارهم ضمن فئتين عمريتين (١٢-١٤) و(١٥-١٧) سنة والبالغ عددهم (٤٢٩٨) و(٤٦١٩) نسمة على الترتيب حيث بلغت نسبة التحاقهم الاجمالية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) (١٠٩.٥%) و(٩٤.٥%) لكل منهما من عدد الطلبة في مرحلة الدراسة. لذا يمكن ان نتناول بعض المعايير او المؤشرات الخاصة بتحديد كفاءة هذه المرحلة بحسب الآتي:

١- المدارس المتوسطة :

مؤشر طالب/ مدرسة: يتضح من خلال الجدول (٥) والشكل (١) ان عدد الطلبة البالغ (٢٠٩٥ طالباً وطالبة) توزعوا على (٥ مدارس متوسطة) تضمنت (٥٦ شعبة دراسية) وبطاقة استيعابية بلغت (١٦٨٠) حيث بلغ العجز فيها من الطلاب حوالي (- ٤١٥ طالباً وطالبة)، وتوزعت المدارس المتوسطة بين (٣ مدارس متوسطة للبنين) وبنسبة (٦٠%) من اجمالي المدارس المتوسطة في المدينة و(٢ مدارس متوسطة للبنات) وبنسبة (٤٠%) من المدارس المتوسطة، وقد بلغ معدل حجم المدرسة الواحدة (٤١٩ طالب/ مدرسة) وهو اقل من المعيار العراقي المحدد والبالغ (٥٢٦ طالب/ مدرسة) جدول (٦) اي ان انخفاض عدد الطلبة في المدارس المتوسطة في المدينة يعود الى انخفاض نسبة التحاق الطلاب ضمن الفئة العمرية (١٢- ١٤) سنة للمرحلة المتوسطة اذ بلغت نسبة الالتحاق الصافية لهم (٤٨.٧%)[*] وهي نسبة منخفضة مقارنة بالمعيار العراقي

المحدد الذي يفرض معدل التحاق للمرحلة المتوسطة (٩٦%) من السكان في الفئة العمرية (١٢-١٤) سنة المقابلة للمرحلة المتوسطة[٢٠]. وهذا يعني ان هناك نسبة (٤٧.٣%) من حجم السكان ضمن الفئة العمرية (١٢-١٤) سنة لم يلتحقوا بالدراسة المتوسطة والسبب في ذلك هو تسرب الطلاب من المدارس والبالغ عددهم (٨٠ طالباً) وبنسبة (١٢.٩%) والتحاقهم بالعمل رغم صغر سنهم وكذلك التقاليد الاجتماعية التي تمنع البنات من مواصلة التعليم . اما على مستوى الاحياء السكنية اذ يتباين حجم المدرسة المتوسطة في المدينة ويظهر من الجدول (٥) ان هناك احياء ذات معدلات اقل من معدل المعيار العراقي المحدد وهي كل من احياء (الامير والموظفين والعسكري) اذ بلغت معدلاتها (٣٢٠، ٣٤٣، ٤٢٠) طالب/مدرسة وذلك يعود الى كبر ابنية هذه المدارس فضلاً عن انخفاض نسبة الالتحاق الصافية وقلة عدد الطلبة فيها. وهناك حي سكني ذا معدل يفوق المعيار العراقي المحدد بكثير وهو (حي المدينة القديمة السراي) وبمعدل بلغ (٦٧٠ طالب/مدرسة) ويعود سبب ارتفاع معدل المدرسة في هذا الحي الى زيادة اعداد الطلبة الملتحقين في متوسطة الصالحات للبنات اذ بلغ عددهم (٦٧٠ طالبة) اي بفائض بلغ (٢٢٠ طالبة) في هذه المدرسة.

جدول (٥) المعدلات الكمية لمعايير متغيرات التعليم لمرحلة المتوسطة في مدينة الشنافية (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)

الحي السكني	عدد المدارس		عدد الطلبة			عدد الكادر التدريسي			عدد الشعب	عدد الابنية	المؤشرات التربوية				الطاقة الاستيعابية للشعبة	الفائض او العجز
	العدد	%	ذكور	اناث	مج	ذكور	اناث	مج			طالب/مدرس	طالب/مدرسة	طالب/شعبة	طالب/		
السراي	١	٢٠	-	٦٧٠	٦٧٠	-	٣٥	٣٥	١٥	-	٦٧٠	٤٥	١٩	-	٤٥٠	-٢٢٠
الموظفين	٢	٤٠	٣٨٥	٣٠٠	٦٨٥	١١	٢١	٣٢	١٩	-	٣٤٣	٣٦	٢١	-	٥٧٠	-١١٥
العسكري	١	٢٠	٤٢٠	-	٤٢٠	١١	٦	١٧	١٢	١	٤٢٠	٣٥	٢٥	٤٢٠	٣٦٠	-٦٠
الامير	١	٢٠	٣٢٠	-	٣٢٠	١٦	١٠	٢٦	١٠	-	٣٢٠	٣٢	١٢	-	٣٠٠	-٢٠
المجموع	٥	١٠٠	١١٢٥	٩٧٠	٢٠٩٥	٣٨	٧٢	١١٠	٥٦	١	٤١٩	٣٧	١٩	٢٠٤٥	١٦٨٠	-٤١٥

المصدر : بيانات الجدول (٢).

شكل (١) مقارنة المؤشر (طالب/ مدرسة) مع المعيار العراقي لمرحلة التعليم المتوسط في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)

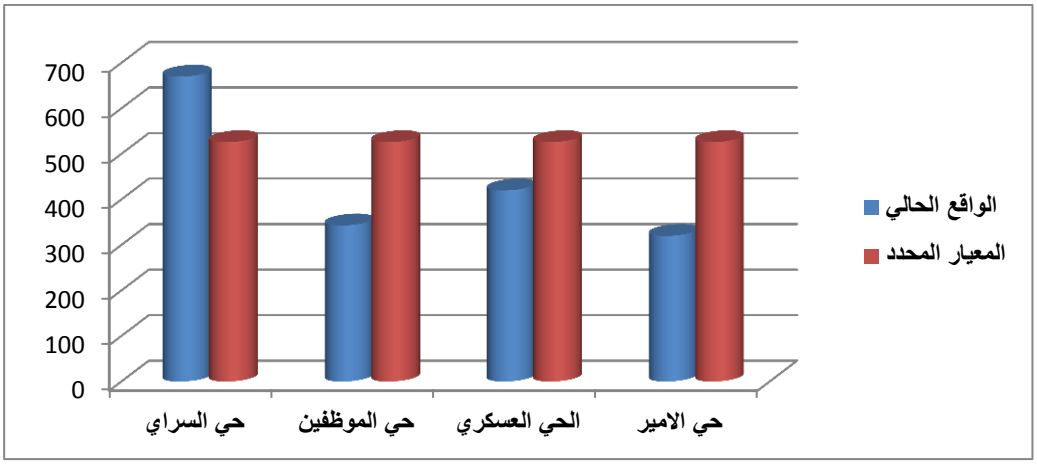

المصدر : بيانات الجدولين (٥ و٦)

جدول (٦) المعايير التخطيطية العراقية المعتمدة في تقدير حصة الطالب من خدمات المرحلة المتوسطة في مدينة الشنافية لعام ٢٠٢٣

المؤشر	المعيار المحلي (العراقي)	الواقع في مدينة الشنافية
طالب / مدرسة	٥٢٦	٤١٩
طالب / مدرس	٢٠	١٩
طالب / شعبة	٣٠	٣٧
مساحة المدرسة	٨٠٠٠ – ١٠٠٠٠ م^{٢}	٢.٤ م^{٢}

المصدر: بالاعتماد على: (١) وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية (١٩٩٥-٢٠٠٦). (٢) وزارة التخطيط ، هيأة التخطيط الاقليمي، قسم الاسكان والمستوطنات البشرية، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة، بغداد، ١٩٧٧، ص٣٧ .

مؤشر طالب/مدرس: يبين الجدول (٥) والشكل (٢) ان عدد أعضاء الهيئة التدريسية بلغ (١١٠ مدرساً ومدرسة) في المدارس المتوسطة لذا يبلغ المؤشر العام لحصة المدرس الواحد (١٩ طالب/مدرس) وهو اقل من المعيار العراقي المحدد والبالغ (٢٠ طالب/مدرس) وان هذا المؤشر يعكس آثاراً ايجابية لتلك الخدمة اذ يعطي للمدرس قدرة اكبر في ايصال المعلومة للطالب وذلك لقلة الضغط عليه. اما على مستوى الاحياء السكنية فمن خلال نلحظ التباين في مؤشر طالب/مدرس حيث ان هناك احياء ذات معدلات اقل من المعيار العراقي المحدد وهي كل من احياء (الامير والسراي) وبمعدلات بلغت (١٢ و١٩) طالب/مدرس وعلى الترتيب وذلك يعود الى التباين في توزيع عدد المدرسين بين الحيي السكنيين الى اعداد الطلبة الملتحقين بهذه المدارس مما ينعكس على اداء المدرس في تقديم وعرض المادة العلمية للطلاب، كما وان من اهم اسباب زيادة عدد

المدرسين هو التعينات التي لا تعتمد على معايير الاختصاص والكفاءة العلمية على الرغم من كفاية عدد المدرسين. وهناك احياء سكنية سجلت معدلات أكثر من المعيار المحدد هما الموظفين والحي العسكري وبمعدلات بلغت (٢١ و٢٥ طالب/مدرس) ورغم ذلك فأنه مؤشر ايجابي وذلك يعود لوجود عدد كبير من المدرسين في هذه المدارس مقارنة بعدد الطلبة الملتحقين فيها.

مؤشر طالب/ شعبة : يتضح من الجدول (٥) والشكل (٣) ان الطلبة في المدارس المتوسطة يتوزعون على (٥٦ شعبة) وقد بلغ معدل الطالب في الشعبة الواحدة (٣٧ طالب/ شعبة) وهو معدل اعلى من المعيار العراقي المحدد (٣٠ طالب/شعبة) هذا بسبب تزاحم الطلاب في الشعبة الواحدة وهذا يؤثر على استيعاب وتقبل الطالب للدرس ، فضلاً عن عدم قدرة المدرس من الاجابة على جميع اسئلة الطلاب. اما معدل طالب/شعبة على مستوى الاحياء السكنية فان معظم الاحياء ذات معدلات اعلى من المعيار العراقي المحدد بكثير وهي كل من احياء (الامير والعسكري والموظفين والسراي) وبلغ معدلاتها (٣٢ و٣٥ و٣٦ و٤٥) طالب/ شعبة لكل منها على الترتيب وذلك لكونها احياء ذات حجم سكاني كبير وارتفاع اعداد الطلبة الملتحقين في هذه المدارس مقارنة مع عدد الشعب فيها وهذا يسبب اندثار لهذه المدارس وكذلك يسبب حالة سلبية في مدى حصول الطلبة خلال هذه المرحلة على مستوى جيد من التعليم لأنه يؤدي الى حدوث قصور كبير في العملية التعليمية.

الشكل (٢) مقارنة المؤشر (طالب/ مدرس) مع المعيار العراقي لمرحلة التعليم المتوسط في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)

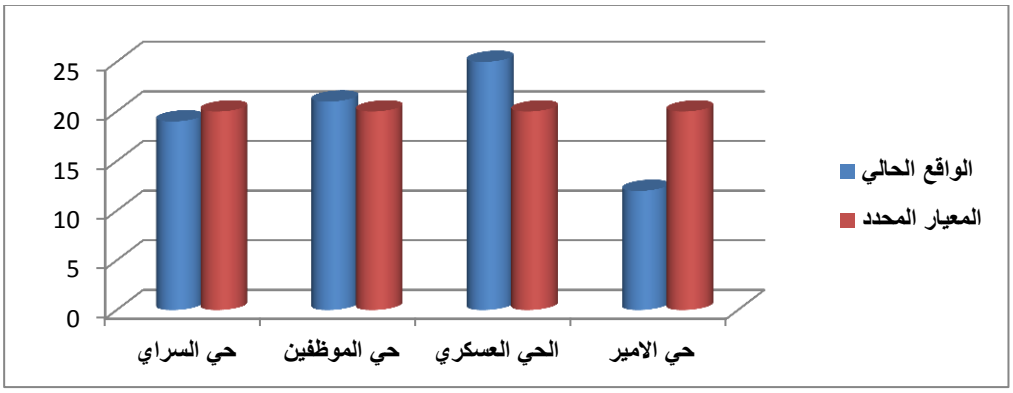

المصدر : بيانات الجدولين (٥ و٦)

الشكل (٣) مقارنة المؤشر (طالب/شعبة) مع المعيار العراقي لمرحلة التعليم المتوسط في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)

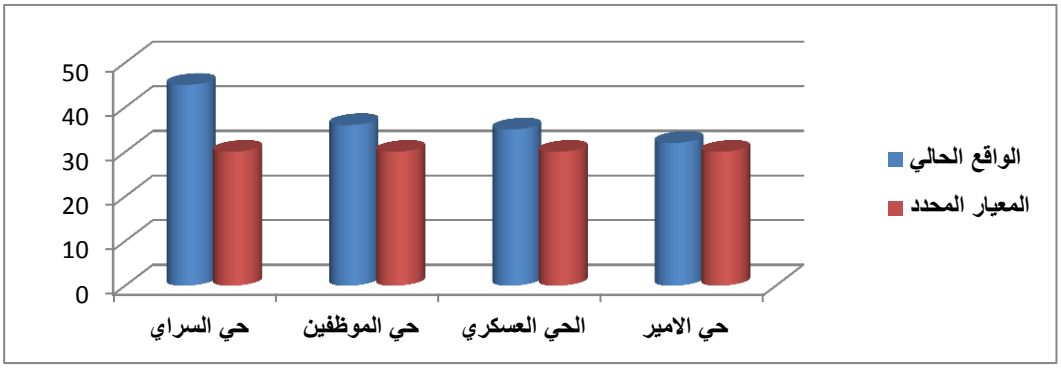

المصدر : بيانات الجدولين (٥ و٦).

المعيار المساحي: يبين الجدول (٦) ان معدل المساحة للمدارس المتوسطة في مدينة الشنافية بلغ (١٠٠٠م^{٢})$^{(**)}$ وهو اقل من المعيار العراقي الذي حدد مساحة مقدارها (٨٠٠٠- ١٠٠٠٠) م^{٢} للمدرسة الواحدة المتوسطة وفي مدينة الشنافية بلغت حصة الطالب الواحد (٤.٢م^{٢}) وهذا يؤشر الى وجود عجز كبير في المساحة التعليمية وفق المعيار المحدد والبالغ (١٥- ١٩) م^{٢}/طالب ، وهذا يدعو الجهات المختصة الى ضرورة زيادة مساحة المدارس بغية الوصول الى الحد الادنى للمعيار العراقي المحدد. وعلى مستوى الاحياء السكنية فقد اتضح ان معدل حصة الطالب الواحد في الحي العسكري بلغ (١١.٩م^{٢}) وهي معدل اقل من المعيار المحدد بكثير وذلك يعود الى كثرة عدد الطلبة الملتحقين في هذه المدارس وقلة عدد الابنية المدرسية وصغر مساحتها. واما باقي الاحياء فلم تسجل معدلات كون المدارس المتوسطة فيها لا تملك بنايات خاصة بها وانما هي تحل ضيفاً على بنايات مدارس اخرى. وبشكل عام هذا المؤشر يوضح ان مساحة المدارس المتوسطة دون المعيار العراقي، مما يعني ان ما تحتاجه المدينة من مساحة وحسب معيار حصة الطالب من المساحة التعليمية تبلغ (٧٢٢٤٠-٩١٥٠٤) م^{٢} لذا تحتاج المدينة مساحة اضافية بلغت (٨٦٥٠٤ م^{٢}) لتصل الى الحد الادنى للمعيار العراقي للمرحلة المتوسطة وذلك لتحقق كفاءة ادائها بصورة جيدة من خلال التوسع في بناء المدارس حيث اجاب (٦٥%) من مدراء المدارس بان هناك امكانية للتوسع في البناء مستقبلاً ولكنها تحتاج الى التخصيصات المالية اللازمة للبناء ضمن هذه الاحياء السكنية التي تعاني من نقص الابنية المدرسية او تحتاج الى مساحات اضافية للمدارس حتى يتمكن من استثمار الطاقات البشرية التي تعد أحد عناصر التنمية.

جدول (٦) مساحات المدارس المتوسطة وبحسب الاحياء السكنية في مدينة الشنافية وحصة الطالب من المساحة للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

الحي السكني	عدد المدارس	عدد الابنية	المساحة (م٢)	عدد الطلبة	حصة الطالب/م٢
المدينة القديمة السراي	١	–	–	٦٧٠	–
الموظفين	٢	–	–	٦٨٥	–
العسكري	١	١	٥٠٠٠	٤٢٠	١١.٩
الامير	١	–	–	٣٢٠	–
المدينة	٥	١	٥٠٠٠	٢٠٩٥	٢.٤

المصدر : الباحثة اعتماداً على : (١) جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة القادسية ، قسم الاراضي، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٣. (٢) الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان رقم (١).

٢- المدارس الاعدادية والثانوية:

سوف تتم معالجة كفاءة المتغيرات للمدارس الاعدادية والثانوية معاً وذلك لقلة اعدادها ولتقارب المعايير الخاصة بمتغيراتها (المؤشرات التربوية) وكما يأتي :

مؤشر طالب/مدرسة: من خلال الجدول (٧) والشكل (٤) الذي يبين عدد المدارس الثانوية والبالغ (٤ مدارس ثانوية) في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) وبلغ عدد الطلبة فيها (١٥٥٠ طالباً وطالبة) وتوزعوا على (٣٦ شعبة دراسية)، وبطاقة استيعابية بلغت (١٢٢٤) حيث بلغ الفائض (- ٣٢٦) طالب وطالبة، وبلغ معدل مؤشر طالب/مدرسة في المدينة (٥١٧ طالب/ مدرسة) وهو معدل اكثر بقليل من المعيار العراقي المحدد والبالغ (٤٨٠- ٥١٠) طالب/ مدرسة وكما في الجدول (٨)، ويرجع سبب الارتفاع القليل لهذا المؤشر الى ارتفاع نسبة الالتحاق للطلبة ضمن الفئة العمرية (١٥- ١٧) عام اذ بلغت نسبة الالتحاق الصافية لهم (٣٣.٥%)[***]وهي نسبة منخفضة مقارنة بالمعيار العراقي الذي يفرض معدل (٨٢%) للفئة العمرية المقابلة لمرحلة الدراسة[٢١]. وهذا يعني ان هناك (٤٨.٥%) من حجم السكان ضمن الفئة العمرية (١٥-١٧) لم يلتحقوا بالدراسة. أما على مستوى الاحياء السكنية وكما في الجدول (٧) حيث يتباين معدل الطلاب في المدارس الثانوية اذ ان هناك حي سكني ذا معدل اقل من المعيار العراقي المحدد وهذا جانب ايجابي وهو الحي العسكري وبمعدل بلغ (٣٥٠ طالب/مدرسة)، وذلك يعود الى كفاية بناية المدرسة لعدد الطلبة فيها وهي ثانوية الشنافية المسائية للبنين على الرغم من انها تحل ضيفاً على بناية متوسطة عيسى بن زيد التي تتميز بسعتها وكثرة صفوفها. وهناك احياء سكنية ذات كفاءة متدنية حيث تفوق معدلاتها المعيار العراقي المحدد وهي كل من احياء (الامير والمدينة القديمة السراي) حيث بلغ معدل حجم المدرسة الواحدة فيهما (٥٥٠، ٦٥٠) طالب/مدرسة وعلى الترتيب، والخلل هنا يعود الى زيادة عدد الطلبة الملتحقين في هذه المدارس وصغر مساحة البناية مثل اعدادية غزة للبنات في حي

المدينة القديمة السراي واعدادية النضال للبنين. وهذا واضح في مؤشر طالب/بناية والبالغ (٧٧٥ طالب/بناية) وهو معدل يفوق المعيار العراقي المحدد بكثير.

جدول (٧) المؤشرات التربوية لمتغيرات التعليم الثانوي والطاقة الاستيعابية ومقدار الفائض والعجز في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣– ٢٠٢٤)

الحي السكني	عدد المدارس		عدد الطلبة			عدد الكادر التدريسي			عدد الشعب	عدد الأبنية	المؤشرات التربوية				الطاقة الاستيعابية للشعبة	الفائض او العجز
	العدد	%	ذكور	اناث	مج	ذكور	اناث	مج			طالب/مدرسة	طالب/مدرس	طالب/ شعبة	طالب/ بناية		
السراي	١	٣٣.٣	–	٦٥٠	٦٥٠	–	٣٣	٣٣	١٥	١	٦٥٠	٢٠	٤٣	٦٥٠	٥١٠	–١٤٠
العسكري	١	٣٣.٣	٣٥٠	–	٣٥٠	٩	٨	١٧	٩	–	٣٥٠	٢١	٣٩	–	٣٠٦	–٤٤
الامير	١	٣٣.٣	٥٥٠	–	٥٥٠	١٨	٢	٢٠	١٢	١	٥٥٠	٢٨	٤٦	٥٥٠	٤٠٨	–١٤٢
المجموع	٣	٩٩.٩	٩٠٠	٦٥٠	١٥٥٠	٢٧	٤٣	٧٠	٣٦	٢	٥١٧	٢٢	٤٣	٧٧٥	١٢٢٤	–٣٢٦

المصدر : بيانات الجدول (٣).

الشكل (٤) مقارنة المؤشر (طالب/ مدرسة) مع المعيار العراقي لمرحلة التعليم الثانوي في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)

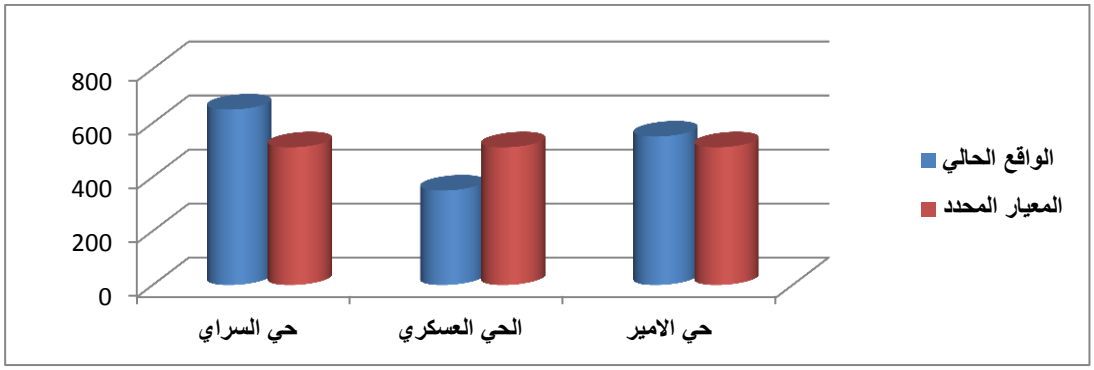

المصدر : بيانات الجدولين (٧ و٨).

جدول (٨) المعايير التخطيطية العراقية المعتمدة في تقدير حصة الطالب من خدمات المرحلة الثانوية في مدينة الشنافية لعام ٢٠٢٣

المؤشر	المعيار المحلي (العراقي)	الواقع في مدينة الشنافية
طالب / مدرسة	٤٨٠ – ٥١٠	٥١٧
طالب / مدرس	١٨ – ٢٥	٢٢
طالب / شعبة	٢٩ – ٣٤	٤٣
مساحة المدرسة	١٠٠٠٠ – ١٥٠٠٠ م٢	٤.٨ م٢

المصدر :الباحثة اعتماداً على: (١) وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، خطة التنمية التربوية (١٩٩٥- ٢٠٠٦). (٢) وزارة التخطيط ، هيأة التخطيط الاقليمي ، قسم الاسكان والمستوطنات البشرية ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بغداد، ١٩٧٧ ، ص٣٧ .

مؤشر طالب/مدرس: يوضح الجدول (٧) والشكل (٥) ان عدد اعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية بلغ (٧٠ مدرساً ومدرسة) موزعة على (٣ مدارس ثانوية) في مدينة الشنافية وسجلت المدينة معدل بلغ (٢٢ طالب/مدرس) وهو معدل يطابق المعيار العراقي المحدد والبالغ (١٨- ٢٥ طالب/مدرس). أما على مستوى الاحياء السكنية فمن خلال الجدول (٧) نجد هناك احياء ذات معدلات مطابقة مع المعيار العراقي المحدد وهي كل من احياء (المدينة القديمة السراي والعسكري) والبالغ معدل كل منهما (٢٠ طالب/مدرس) و(٢١ طالب/ مدرس) وذلك يعود الى زيادة اعداد المدرسين مقارنة مع عدد الطلبة الملتحقين في هذه المدارس لكونها تقع في مركز المدينة. مما ادى الى قلة الضغط على المدرسين وهذا له انعكاسات ايجابية على الطالب في الحصول على التعليم المطلوب. وهناك حي سكني ذا معدل أعلى من المعيار المحدد وهو (حي الامير)

وبمعدل بلغ (٢٨ طالب/مدرس)، وهو معدل اعلى من المعيار وتدل على عدم كفاءة هذا المؤشر وذلك يعود لقلة عدد المدرسين مقارنة بالطلبة الملتحقين بإعدادية النضال للبنين.

شكل (٥) مقارنة المؤشر (طالب/ مدرس) مع المعيار العراقي لمرحلة التعليم الثانوي في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)

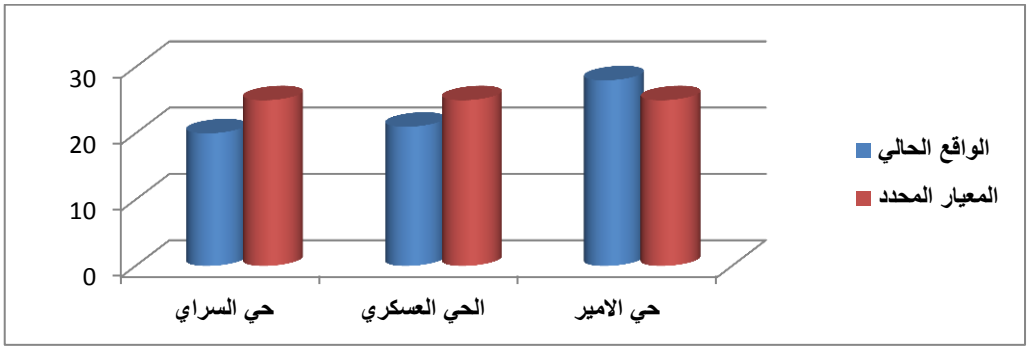

المصدر : بيانات الجدولين (٧ و٨).

مؤشر طالب/شعبة: يتضح من الجدول (٧) والشكل (٦) ان عدد الطلبة في المدارس الثانوية توزعوا على (٣٦ شعبة) وبمعدل بلغ (٤٣ طالب/شعبة) وهو معدل يفوق المعيار العراقي المحدد والبالغ (٢٩-٣٤) طالب/شعبة، مما يعني ان المدارس الثانوية تعاني من اكتضاظ واضح داخل الشعب الدراسية مما يربك العملية التربوية ، ويصعب السيطرة على الطلبة مما يؤدي الى تدني المستوى العلمي لهم وهذا واقع حال المدارس وخصوصاً الاعدادية والثانوية مخالفة للمعيار وذلك يعود الى قلة الابنية المدرسية لها مما سبب الضغط على الابنية وهذا يؤدي الى اندثارها بشكل اسرع لذا يستوجب الحل السريع لأنهاء هذه الحالة غير الصحيحة.

الشكل (٦) مقارنة المؤشر (طالب/شعبة) مع المعيار العراقي لمرحلة التعليم الثانوي في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)

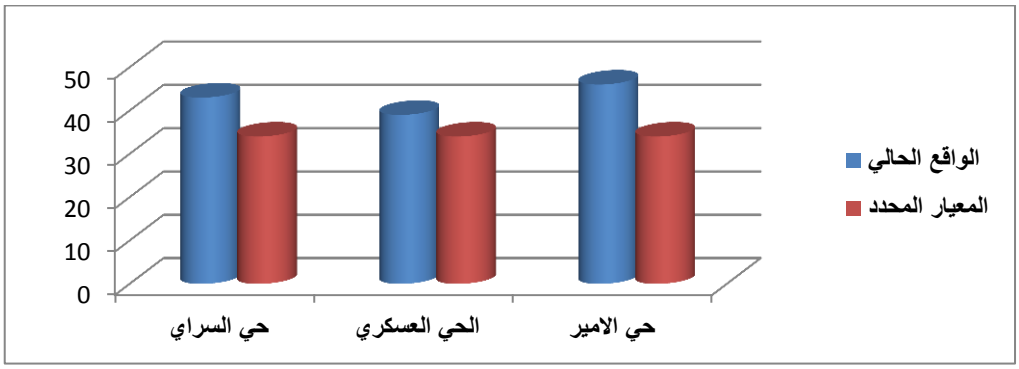

المصدر : بيانات الجدولين (٧ و٨).

أما معدل طالب/شعبة على مستوى الاحياء السكنية للمدارس الثانوية فمن الجدول (٧) يتضح أنها تتباين في معدلاتها بين حي وآخر ولكن بالعموم هي ذات معدلات أكثر من المعيار العراقي المحدد بكثير وهي كل من احياء (العسكري والمدينة القديمة السراي والامير) اذ بلغت معدلاتها (٣٩، ٤٣، ٤٦) طالب/شعبة وعلى الترتيب ذاته وذلك يعود الى التزاحم بأعداد الطلبة الملتحقين في هذه المدارس مما يؤدي

الى عدم قدرة المدرس على الاجابة على جميع اسئلة الطلبة وعدم استيعاب الطلبة للدرس، لذلك يتطلب هنا بناء مدارس جديدة تكفي لأعداد الطلبة وفتح شعب دراسية جديدة والاعتماد على التصاميم ذات الطابقين لاستيعاب الاعداد الفائضة من الطلبة وكذلك يتطلب فك حالة الازدواج بين المدارس وهذا يتناقض مع اهداف الية التنمية بشكل عام وتنمية قطاع التعليم بشكل خاص ومدى امكانية الاستثمار البشري من خلال التعليم ، فضلاً عن أثر ذلك في حالات التسرب وعدم الالتحاق بالمدرسة .

المعيار المساحي: حدد المعيار العراقي المحدد المساحة المطلوبة لكل مدرسة اعدادية وثانوية بـ(١٠٠٠٠-١٥٠٠٠) م^{٢}. وفي مدينة الشنافية بلغ معدل المدرسة الواحدة للمدارس (٢٥٠٠م^{٢}) وبلغت حصة الطالب الواحد في المدينة (٤.٨ م^{٢}) وهو اقل من المعيار العراقي البالغ (٢٠- ٢٩) م^{٢} اذ بلغ اجمالي مساحات تلك المدارس (٧٥٠٠ م^{٢}) وهذا المؤشر يدعو الى ضرورة زيادة مساحات المدارس بغية الوصول للحد الادنى للمعيار العراقي إذ ان مقدار العجز في المساحات كبير. وعلى مستوى الاحياء السكنية تتباين معدل حصة الطالب الواحد. إذ تقل عن المعيار المحدد بكثير في حيي (المدينة القديمة السراي والامير) إذ بلغت حصة الطالب الواحد (٣.٨ و٩) م^{٢} وهي معدلات قليلة مقارنة بالمعيار المحدد وذلك يعود لزيادة اعداد الطلبة الملتحقين بهذه المدارس وكذلك صغر مساحة هذه المدارس. ان ما تحتاجه المدينة من مساحة وحسب معيار حصة الطالب من المساحة التعليمية تبلغ (٨٧٥٠٠-١٢٦٨٧٥) م^{٢} بذلك يكون مجموع المساحات الاضافية التي تحتاجها المدارس الثانوية لتصل للحد الادنى للمعيار المحدد بلغت (١١٩٣٧٥م^{٢}) وهي مساحة كبيرة جداً وهذا المؤشر يدعو الجهات المختصة الى ضرورة زيادة مساحات هذه المدارس لوجود عجز كبير في المساحة التعليمية والى ضرورة توفير المساحات اللازمة للساحات والملاعب وقاعات المختبرات وقاعات التدريب والمطالعة وغيرها لكي تنسجم هذه المؤسسات التعليمية مع التطور العلمي ولتكنولوجي الذي يشهده التعليم.

جدول (٩) مساحات المدارس الاعدادية والثانوية وبحسب الاحياء السكنية في مدينة الشنافية وحصة الطالب من المساحة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

سكني	دارس	بنية	ة (م٢)	طلبة	لطالب (م٢)
السراي	١	١	٢٥٠٠	٦٥٠	٣.٨
العسكري	١	–	–	٣٥٠	–
الامير	١	–	٥٠٠٠	٥٥٠	٩
المدينة	٣	١	٧٥٠٠	١٥٥٠	٤.٨

المصدر : الباحثة اعتماداً على : (١) جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة القادسية ، قسم الاراضي، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٥. (٢) الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان رقم (١)، سؤال رقم (٣)

٢. المعايير المكانية (سهولة الوصول):

يعد معيار سهولة الوصول للخدمات التعليمية من أبرز المعايير التخطيطية المهمة في تحليل وتوزيع تلك الخدمات ضمن المناطق السكنية فهو عنصر اساس لفهم اي تنظيم مكاني في الحيز الحضري وان كل مؤسسة تعليمية ينبغي ان تخدم ما حولها من مساكن لمسافات معينة على وفق المعايير التخطيطية لذا فهي تحقق اكبر قدر من الراحة والامان عند الوصول لتلك الخدمات وبالشكل الذي تصبح به في متناول السكان من دون معاناة[٢٢]. إذ يختلف نطاق تحديد الخدمة المسافية لكل مؤسسة تعليمية وفقاً للعمر الزمني لطالب الخدمة والقوة الجسمانية له ومدى تحمل بدنه في قطع تلك المسافات فضلاً عن التسلسل الهرمي لتلك المراحل الدراسية حيث هناك معايير خاصة تستخدم لقياس سهولة الوصول الى مختلف الخدمات وسيتم مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة الدراسة الميدانية بالمعايير التخطيطية كما في الجدول (١٠) وكما يأتي :

جدول (١٠) المعايير التخطيطية العراقية للخدمات التعليمية

المرحلة التعليمية	معايير تخطيطية		المعايير المعتمدة في الرسالة	
	المسافة المقطوعة	الزمن المستغرق	المسافة المقطوعة	الزمن المستغرق
التعليم الثانوي	٨كم –١٦كم	١٠–٢٠دقيقة	اقل من ٨ كم ٨– ١٦ كم اكثر من١٦ كم	اقل من ١٠ دقيقة ١٠–٢٠دقيقة اكثر من ٢٠ دقيقة

المصدر: الباحثة اعتماداً على: (١) وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية (١٩٩٥–٢٠٠٦) (٢) وزارة التخطيط ، هيأة التخطيط الاقليمي أسس ومعايير الخدمات العامة

يوضح الجدول (١١) والشكل (٧) ان المسافة التي يقطعها الطالب للوصول الى المدرسة الثانوية هي (٨– ١٦) كم بحسب المعيار العراقي المعتمد، وقد اجاب (١٤%) من افراد العينة بان المسافة المقطوعة اقل من (٨ كم) اي اقل من المعيار المحدد، فيما اجاب (٣٧%) من افراد العينة بان المسافة المقطوعة للوصول هي من (٨– ١٦) كم اي مطابقة للمعيار العراقي المحدد، وبهذا تكون النسب (٥١%) مطابقة للمعيار المحدد، بينما اجاب (٤٩%) من افراد العينة بان المسافة المقطوعة للوصول الى مدارسهم اكثر من (١٦ كم) اي اكثر من المعيار المحدد، وهي نسبة كبيرة اي ما يقارب نصف الطلبة يتحملون مصاعب الطريق والتكاليف المادية والمشاكل التي تعاني منها الطالبات من اجل الوصول الى مدارسهم الثانوية وهذا ناتج عن افتقار العديد من الاحياء السكنية في المدينة الى المدارس الثانوية وهنا يظهر سوء التوزيع لتلك المدارس.

اما على مستوى الاحياء السكنية فأن المسافة المقطوعة للوصول الى المدارس الثانوية في حي المدينة القديمة السراي فقد اجاب (٤٨%) بان المسافة المقطوعة هي (٨ كم فأقل) وهي ضمن المعيار المحدد فاقل وذلك لوقوع مدرستين متوسطة واعدادية في هذا الحي السكني، ثم يأتي حي المعلمين وقد اجاب (٣٥%) من المبحوثين بان المسافة مطابقة للمعيار المحدد (٨ كم فاقل) على الرغم من عدم وجود مدارس ثانوية في هذا

الحي الا انه يقع بالقرب من حي الموظفين الذي يضم مدرستين متوسطة واعدادية ، ومن ثم اجاب المبحوثين في احياء (المنتظر وعيد الله المحض والانتفاضة الشعبانية) بنسب بلغت (٢٠%، ٢٢%، ٢٦%) لكل منها على الترتيب بان المسافة المقطوعة تفوق المعيار المحدد(أكثر من ١٦ كم) وذلك يعود لعدم احتواء تلك الاحياء السكنية على مدارس ثانوية فضلاً عن يعدها عن الاحياء التي تتواجد فيها تلك المدارس وكبر مساحة هذه الاحياء السكنية مما جعل الطلاب يذهبون الى مدارس متوسطة واعدادية في احياء اخرى مما يجعلهم يقطعون مسافات طويلة للوصول لمدارسهم.

اما فيما يخص الزمن المستغرق للوصول الى المدارس الثانوية وكما يوضح الجدول (١١) والشكل (٧) فقد اجاب (١٥%) من افراد العينة بان الزمن المستغرق للوصول الى المدارس (اقل من ١٠ دقائق) اي اقل من المعيار المحدد والبالغ (١٠-٢٠ دقيقة) واجاب (٣٠%) من المبحوثين ان الزمن المستغرق للوصول الى المدارس (١٠-٢٠ دقيقة) اي مطابق للمعيار العراقي المحدد فيكون مجموع النسب (٤٥%) مطابقة للمعيار المحدد (٢٠ دقيقة فأقل). بينما اجاب (٥٥%) من المبحوثين بان الزمن المستغرق لوصول الطلاب لمدارسهم (اكثر من٢٠ دقيقة) اي يفوق المعيار المحدد ويعني ان اكثر من نصف الطلاب يتحملون طول الرحلة اليومية بين المدرسة والبيت، الامر الذي يترتب عليه بذل جهد وكلفة ووقت اكثر مما لو كانت المدارس في اماكن قرب مساكنهم. اما على مستوى الاحياء السكنية وكما في الجدول (١١) حيث تباينت الاجابات فيما بينها بشكل متقارب من حيث الزمن المستغرق للوصول الى المدارس الثانوية ضمن المسافات المقبولة بحسب المعيار والتي هي (٢٠ دقيقة فأقل) في احياء (المدينة القديمة السراي والمعلمين) وبنسب (٥٠% و٣٢%) لكل منهما وذلك يعود الى احتواء حي المدينة القديمة على مدارس ثانوية في حين حي المعلمين يعتمد على مدارس حي الموظفين لقربه منه، وكذلك لصغر مساحة هذا الحي،. اما المبحوثين في بقية الاحياء السكنية فقد اجابوا بان الزمن المستغرق هو (اكثر من٢٠ دقيقة) وهو أكثر من المعيار المحدد وهي كل من احياء (السجناء السياسيين والانتفاضة الشعبانية والمنتظر) بنسب بلغت (١١%، ١٢%، ١٦%) لكل حي منها على الترتيب وذلك لنفس الاسباب الواردة في فقرة المسافة . اما بخصوص وسيلة وصول الطلبة الى المدارس الثانوية وكما يوضح في الجدول (١١) والشكل (٨) فقد اجاب (٢٠%) من افراد العينة بان وسيلة وصول أبنائهم هي سيراً على الاقدام واجاب (٣٦%) من افراد العينة بان وسيلة وصول ابنائهم الى المدارس هي السيارات الخاصة مقابل اجور وذلك لبعد المدارس عن مناطق سكنهم ولان منهم من لا يتحمل مصاعب ومتاعب الطريق وظروف الطقس في فصل الشتاء او فصل الصيف فضلاً عن الامن اذ ان الكثير من العوائل قلقة على بناتها من الحوادث بينما اجاب (٤٤%) من المبحوثين بان وسيلة وصول الطلبة الى مدارسهم هي نقل عام.

جدول (١١) التوزيع النسبي لمتغيرات سهولة الوصول الى الخدمات التعليمية (المدارس الثانوية) في مدينة الشنافية وبحسب الاحياء السكنية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

الحي السكني	المسافة المقطوعة (كم)								الزمن المستغرق (دقيقة)								وسيلة الوصول							
	اقل من ٨كم	%	٨-١٦ كم	%	اكثر من ١٦كم	%	المجموع	%	اقل من ١٠ دقائق	%	١٠-٢٠ دقائق	%	اكثر من ٢٠ دقائق	%	المجموع	%	سيرا على الاقدام	%	سيارة خاصة	%	نقل عام	%	المجموع	%
م. ق. الخسف	–	–	٧	٥	١٦	٩	٢٣	٦	–	–	٧	٦	١٤	٧	٢١	٦	٥	٢	٢٢	١١	٨	٥.٥	٣٥	٦
ابن خلدون	١	٢	٤	٣	٧	٤	١٢	٣	–	–	٨	٧	٥	٣	١٣	٣	٥	٢	١٠	٥	٥	٤	٢٠	٣
ال مكوطر	٢	٤	٢	١	٣	٢	٧	٢	٢	٤	٢	٢	٢	١	٦	٢	٢	١	٦	٣	٢	١٠.٥	١٠	٢
الانتفاضة الشعبانية	–	–	٣	٢	٢٦	١٤	٢٩	٨	–	–	٥	٥	٢٥	١٢	٣٠	٨	٢٠	٩	١٥	٧	١٠	٨	٤٥	٨
عبد الله المحض	–	–	٤	٣	٢٢	١٢	٢٦	٧	–	–	١٠	٩	١٦	٨	٢٦	٧	٤	٢	٣٥	١٧	١١	٩	٥٠	٩
الموظفين	–	–	١٠	٨	٨	٥	١٨	٥	١	٢	١٠	٩	٧	٣	١٨	٥	١٣	٧	٨	٤	٤	٣	٢٥	٤
م. ق. السراي	٢٥	٤٨	٩	٧	٥	٣	٣٩	١١	٢٨	٥٠	٣	٣	٨	٤	٣٩	١١	٣٤	١٥	٧	٣	٩	٦	٥٠	٩
العقيلة زينب	–	–	–	–	١٠	٦	١٠	٣	–	–	–	–	١٢	٦	١٢	٣	١٠	٤	١٩	٩	٦	٥	٣٥	٦
عيسى بن زيد	–	–	٦	٤	٥	٣	١١	٣	٤	٧	٥	٥	٢	١	١١	٣	١٠	٤	١٠	٤	٥	٤	٢٥	٤
المنتظر	–	–	١٨	١٣	٢٠	١١	٣٨	١٠	–	–	٦	٥	٣٢	١٦	٣٨	١٠	٢٥	١٠	١٠	٤	١٠	٨	٤٥	٨
العسكري	٣	٦	١٠	٧	٧	٤	٢٠	٥	–	–	٥	٥	١٥	٧	٢٠	٥	٢٣	٩	١٧	٨	٥	٤	٤٥	٨
المعلمين	١٨	٣٥	٨	٦	٢	٢	٢٨	٧	١٨	٣٢	٨	٧	٢	١	٢٨	٨	١٥	٦	١٠	٤	١٥	١٢	٤٠	٧
الشهداء	–	–	٧	٥	–	–	٧	٢	–	–	٨	٧	٢	١	١٠	٣	٦	٣	٩	٣	–	–	١٥	٢.٥

الزهراء	–	–	٥	٤	١٦	٩	٢١	٦	–	–	٥	٥	١٧	٨	٢٢	٦	١٨	٨	١٠	٤	٢	١٠.٥	٣٠	٥
المهجرين	–	–	٦	٤	٤	٢	١٠	٣	–	–	٥	٥	٣	٢	٨	٢	٢	١	٧	٣	١	١	١٠	٢
الصادق	–	–	٣	٢	٤	٢	٧	٢	–	–	٤	٣	٣	٢	٧	٢	٦	٣	٤	٢	٥	٤	١٥	٢.٥
الامير	٣	٦	١١	٨	٤	٢	١٨	٥	٣	٥	٦	٥	٧	٣	١٦	٤	١١	٥	١٢	٥	٨	٥.٥	٣١	٥
الحشد الشعبي	–	–	١٠	٨	٣	٢	١٣	٤	–	–	٤	٣	٩	٤	١٣	١٣	٦	٣	٧	٣	١٢	١٠	٢٥	٤
السجناء السياسيين	–	–	١٣	١٠	١٨	١٠	٣١	٨	–	–	١٠	٩	٢٤	١١	٣٤	٩	١٧	٧	٢	١	١٠	٨	٢٩	٥
المدينة	٥٢	١٠.٠	١٣٦	١٠.٠	١٨٠	١٠.٠	٣٦٨	١٠.٠	٥٦	١٠.٠	١١١	١٠.٠	٢٠٥	١٠.٠	٣٧٢	١٠.٠	٢٣٢	١٠.٠	٢٠٢	١٠.٠	١٢٨	١٠.٠	٥٨٠	١٠٠
النسبة	١٤%		٣٧%		٤٩%		١٠٠%		١٥%		٣٠%		٥٥%		١٠٠%		٤٠%		٣٥%		٢٢%		١٠٠%	

المصدر : الباحثة اعتماداً على استمارة الاستبانة .

الشكل (٧) التوزيع النسبي للمسافة المقطوعة والزمن المستغرق للوصول الى المدارس الثانوية في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

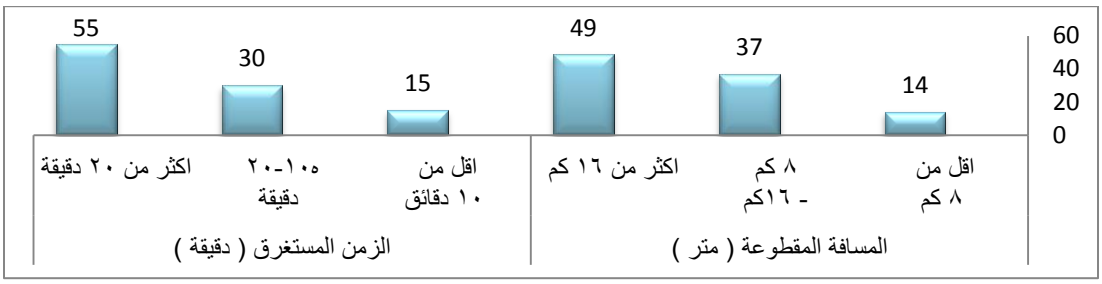

المصدر: بيانات جدول (١١).

الشكل (٨) التوزيع النسبي للوسيلة المستخدمة لنقل الطلاب الى المدارس الثانوية في مدينة الشنافية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)

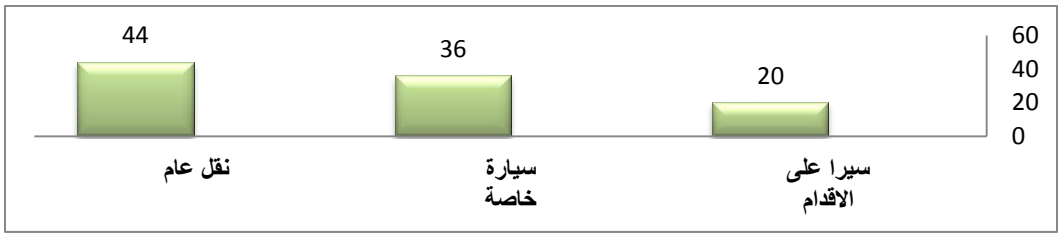

المصدر: بيانات جدول (١١).

الاستنتاجات :

١. ارتبط توزيع مدارس التعليم الثانوي في مدينة الشنافية ارتباطاً مباشراً بتوزيع السكان الذي تباين بين الاحياء السكنية فيها.

٢. عدم وجود تناسب بين حجم السكان وعدد مدارس التعليم الثانوي مما أدى الى تشارك أكثر من مدرسة في بناية واحدة من خلال الدوام المزدوج.

٣. سجل مؤشر (طالب/ مدرسة) (٤١٩ تلميذ/مدرسة) في عموم المدينة للمرحلة المتوسطة وهو مؤشر ايجابي لأنه أقل من المعيار المحلي ، الا انه يوجد مدارس تتجاوز الحدود المعيارية وتصل الى حالة الاكتظاظ في حين سجلت مرحلة التعليم الاعدادي والثانوي لهذا المؤشر (٥١٧ طالب/مدرسة) وهو اعلى قليلاً من المعيار.

٤. اوضحت الدراسة ان مؤشر (طالب/شعبة) في مدينة الشنافية بلغ (٣٧ تلميذاً/شعبة) للمرحلة المتوسطة و(٤٣ طالب/ شعبة)للمرحلة الاعدادية والثانوية وهو اعلى من المعيار المحلي مما يدل على ازدحام الطلبة في الشعبة الواحدة.

٥. اوضحت الدراسة ان نسبة الطلبة الذين يقطعون مسافة مطابقة للمعيار بلغت (٣٧%) بينما بلغت نسبة الطلبة الذين يقطعون مسافة اعلى من المعيار المحلي هي (٤٩%). وان الوسيلة الاكثر استعمالاً هي السير مشياً على الاقدام اذ سجلت نسبة (٤٠%)

٦. اشارت الدراسة الى ان الزمن المستغرق للوصول الى المدارس الثانوية هو (اكثر من ٢٠ دقيقة) فقد سجل نسبة (٥٥%) وهو اعلى من المعيار المحلي للوصول.

المقترحات :

١. اعادة النظر في توزيع المدارس الثانوية في مدينة الشنافية بما يتناسب مع المعايير التخطيطية.

٢. مراعاة الكثافات السكانية عند التخطيط لإنشاء مدارس جديدة لتقليل المسافة التي يقطعها الطلبة الى المدرسة.

٣. ضرورة توفير الخدمات في مدارس التعليم الثانوي خاصة الماء والكهرباء ودورات المياه.

هوامش البحث ومصادره

(١) محمد علي حافظ، التخطيط للتربية والتعليم، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٥، ص٤.

(٢) التعليم الابتدائي في الوطن العربي الحاضر والمستقبل، دراسات قطرية باشراف مكتب اليونسكو الإقليمي في الدول العربية (يونديباس) تحرير سعيد إسماعيل علي، ط١، الأردن، ١٩٩١، ص٧١.

(٣) الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لجنة حقوق الانسان، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تقرير مقدم من السيدة كاتارينا توما شيفسكي، المقررة الخاصة المعنية بالحق في التعليم، ١٩٩٩، ص٧.

(٤) جون ديوي، المدرسة والمجتمع، ترجمة احمد حسن الرحيم، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٤، ص١٦.

(٥) مالكولم جبلز وآخرون، اقتصاديات التنمية، ترجمة طه عبد الله منصور، الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٩٥، ص٣٦٠.

(٦) منصور الراوي، سكان الوطن العربي دراسة تحليلية في المشكلات الديمغرافية، (الابعاد الكمية والنوعية للسكان) الجزء الأول، بغداد، ٢٠٠٢، ص٢٣٥.

(٧) محمد احمد الخياط، إبراهيم عبد الحافظ إسماعيل، التعليم في الجمهورية اليمنية، رؤية مستقبلية، بحث مقدم للندوة التربوية لاتحاد المعلمين العرب، صنعاء، تموز ١٩٩٧، ص٢.

(٨) محمد ازهر السماك وزميله ، البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والاساليب الكمية وتقنية المعلومات المعاصرة ، دار اليازوري ، ط١ ، عمان ، ٢٠١١، ص٢١١.

(٩) فؤاد بن غضبان ، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠١٥، ص١٣٢.

(١٠) محمد نور الدين السبعاوي ، الجغرافية الطبية، مناهج واساليب التطبيق ، ط١ ، المينا ، مصر ، ٢٠٠١ ، ص٢١٣.

(١١) رعد عبد الحسين محمد الغريباوي ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، ٢٠١٢ ، ص١١٩ .

(١٢) طه مصعب حسين الخزرجي، التباين المكاني للخدمات التعليمية في محافظة صلاح الدين، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص١٢٧.

(١٣) مهدي صالح هجرس، التعليم الثانوي، جامعة البصرة، البصرة، ١٩٩٠، ص١٧١.

(١٤) صبري فارس الهيتي، تطور التعليم الأساسي والثانوي كما ونوعا من مستلزمات نهضة الامة العربية، المجلس المركزي لاتحاد المعلمين العرب، صنعاء، ١٧– ٢٣ تموز، ١٩٩٧، ص١.

(١٥) انطوان رحمه ، اقتصاديات التعليم ، منشورات جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، ٢٠٠٧ ، ص١٨١ .

(١٦) عبد جبر زامل ، دراسة تحليلية للخدمات التعليمية في مدينة الكوت مع اشارة الى محلات مختارة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد ، ٢٠١١ ، ص٧٢

(١٧) صفاء جاسم محمد الدليمي واحمد عبد الحسن الزيادي ، الخدمات التعليمية في قضاء الرميثة توزيعها المكاني وكفاءتها الوظيفية للعام الدراسي (٢٠١٤– ٢٠١٥) مجلة اوراك ، العدد الاول ، المجلد التاسع ، ٢٠١٦، ص٥٥٦ .

(١٨) فوزية جاسم شاوي ، تحليل كفاءة التوقيع المكاني للخدمات التعليمية باستخدام نظم المعلومات المكانية (بلدية الشعب) ، دبلوم عالي ، التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٣٦ .

(١٩) حسون عبود دبعون الجبوري، تحليل مكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٦ ، ص٤٥.

(*) نسبة الالتحاق الصافية = $\frac{\text{عدد الطلاب الملتحقين بعمر } (12-14 \text{ سنة})}{\text{عدد السكان بعمر } (12-14 \text{ سنة})} \times 100 = \frac{2095}{4298} \times 100 = 48.7$

(٢٠) جمهورية العراق ، وزارة الاسكان والاعمار ، الهيأة العامة للإسكان ، معايير الاسكان الحضري ، ٢٠٠٣ ، ص٢٠ .

(**) بلغت عدد المدارس المتوسطة (٥) مدارس وبلغ عدد ابنيتها (١) بناية احتلت مساحة (٥٠٠٠) م٢ وبلغ عدد طلابها (٢٠٩٥) طالب وطالبة .

(***) نسبة الالتحاق الصافية = $\frac{\text{عدد الطلاب الملتحقين بعمر } (15-17 \text{ سنة})}{\text{عدد السكان بعمر } (15-17 \text{ سنة})} \times 100 = \frac{1550}{4619} \times 100 = 33.5$ وقد تم استبعاد من هم بعمر (١٢–١٤) ضمن التعليم الثانوي من نسبة الالتحاق وحسابهم مع المرحلة المتوسطة.

(٢١) جمهورية العراق ، وزارة الاسكان والاعمار ، الهيأة العامة للإسكان ، معايير الاسكان الحضري ، ٢٠٠٣ ، ص٢٠ .

(٢٢) عبد الصاحب ناجي رشيد البغدادي ، الملائمة المكانية لاستعمالات الارض السكنية في مدينة النجف ، اطروحة دكتوراه، مصدر سابق ، ص٢٠١ .